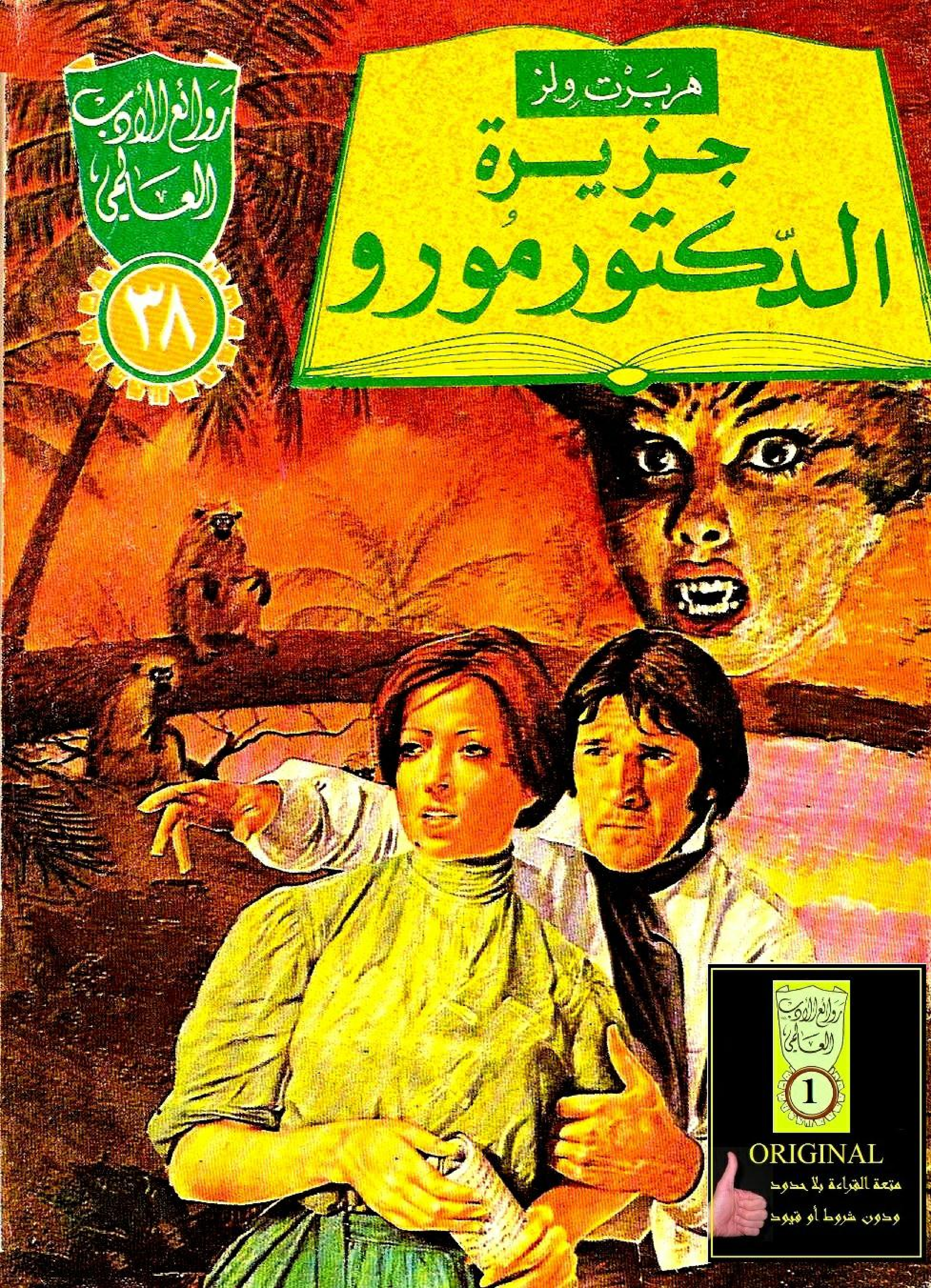

روائع الأدب العالمي
٣٨
هربرت ولز
جزيرة الدكتور مورو
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية



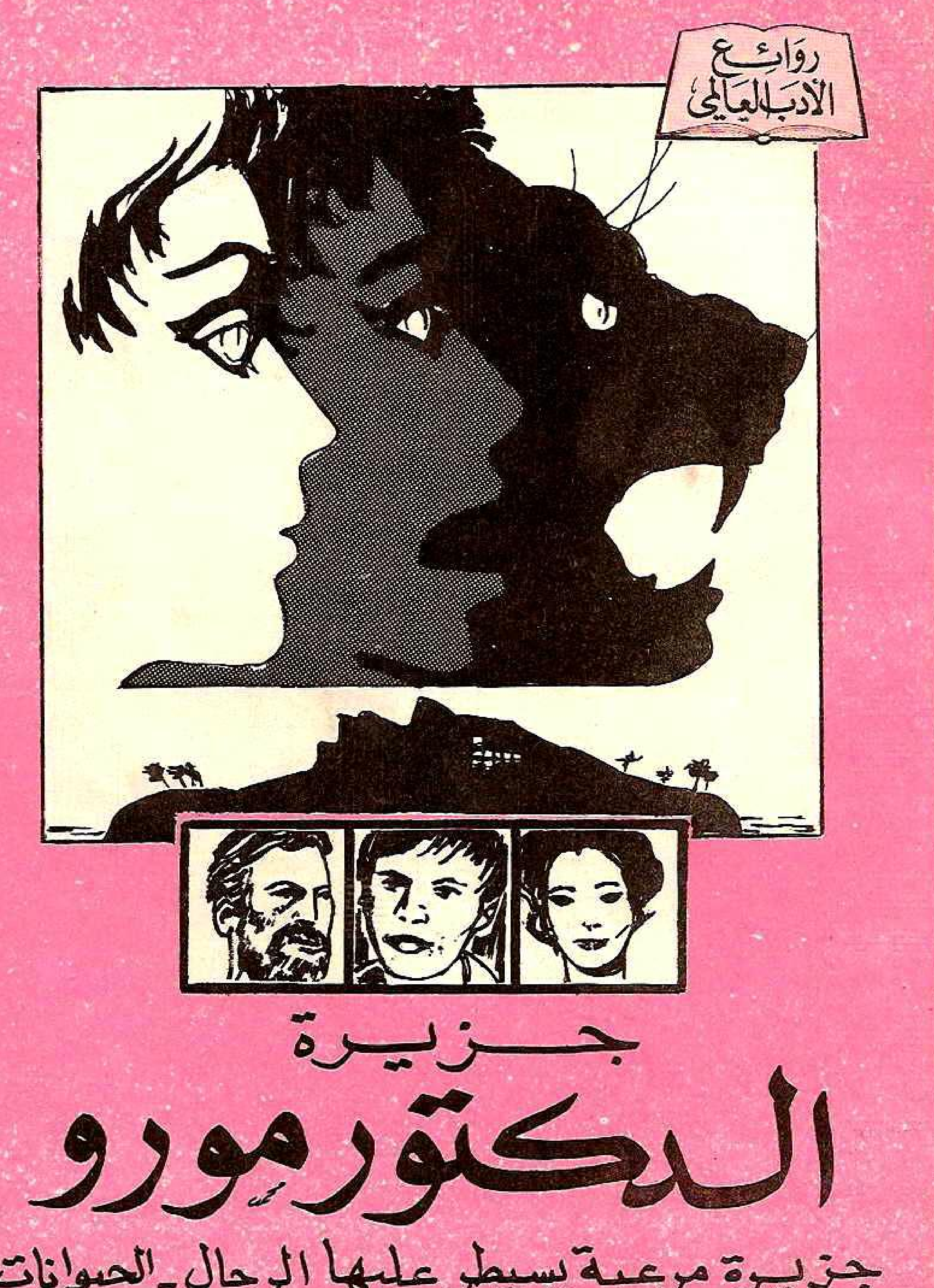
لِلمَرّة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه مِن الغلاف إلى الغلاف ...

هَدَفُنا من إصدار هٰذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هٰذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



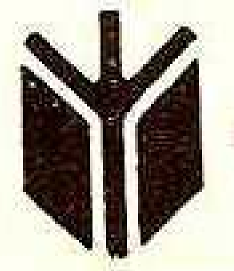
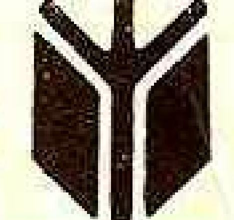
جزيرة الدكتور مورو

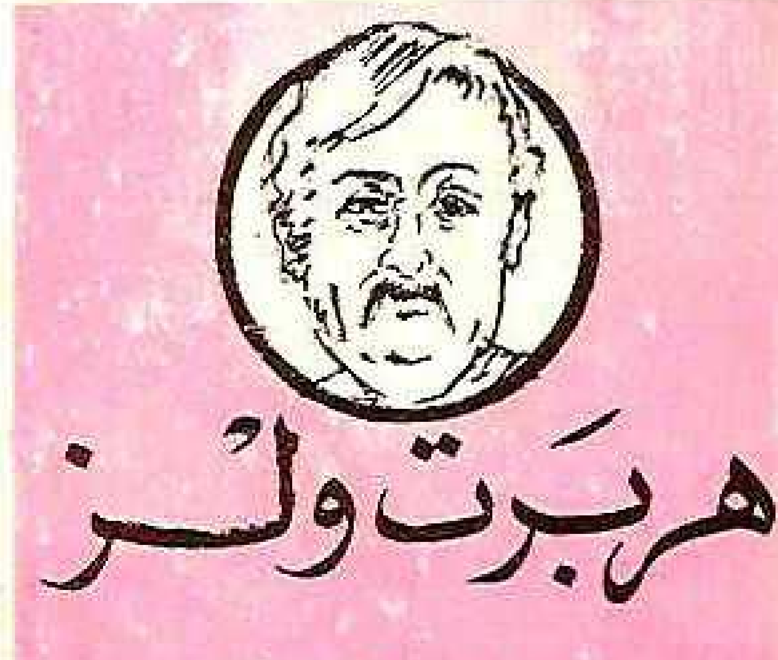
جزيرة مرعبة يسيطر عليها الرجال - الحيوانات

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

٣٨



هربرت ولز

١٨٦٦-١٩٤٦

★ ولد « هربرت جورج ولز » في ٢١ أيلول ١٨٦٦ في مقاطعة (كانت) بانكلترا .. وكان منذ صغره ميالا للعلوم وخاصة البيولوجيا (علم الاحياء) .. وكان ينوي تدريسها الا أن اصابته بالسل الرئوي منعته من ذلك ، فانصرف الى الكتابة ..

★ استفاد « ولز » من خبرته العلمية كي يضفي على كتبه الخيالية شيئا من الواقعية .. وقد كتب « ولز » عدة روايات خيالية ـ علمية أشهرها على الاطلاق « آلة الزمن » .. وقد عرف « ولز » ايضا نجاحا فائقا في قصصه الاخرى « حرب العوالم » « نظرة الى المستقبل » و « أول انسان على القمر » ..

★ لكن ولز كتب ايضا روايات تناولت الامور الواقعية والحياتية التي عرفها في بيئته الفقيرة مثل « تاريخ السيد پولي » و « تونو ـ بانغاي » .. كما أنه اصدر كتابين في العلوم هما « علم الحياة » و « موجز للتاريخ » .. وقد كتب ولز « علم الحياة » بمساعدة ابنه جورج من زوجته الثانية « آيمي روبنز » وهي كانت كاتبة أيضا ..

★ كان ولز يؤمن بالانسان وبحقه الطبيعي في التفكير والمناقشة والعمل في سبيل حياة أفضل .. وقد توفي « ولز » في ١٣ اب ١٩٤٦ بعد عام وأسبوع بالضبط من القاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما .. عصر المستقبل الذي تنبأ به ولز بدأ بداية سيئة ...

اعداد هنري ماثيوس

لعدة أيام كافح اندرو برادوك كي لا يفقد وعيه .. فقد نفذ طعامه ولم يعد لديه ماء للشرب. ولوهلة ندم على أنه لم يغرق مع جميع ركاب السفينة « لايدي ڤاين » لكنه راح يجذف بكل حماس حين رأى شاطئاً في البعيد. فقد ظنّ أنه نجا !.

جزيرة الدكتور مورو

قصة الفيلم


كانت الأمواج قوية فقذفت القارب على الصخور وحطمته


لكن برادوك لم يستسلم..
يا الهي.. أنا منهك..

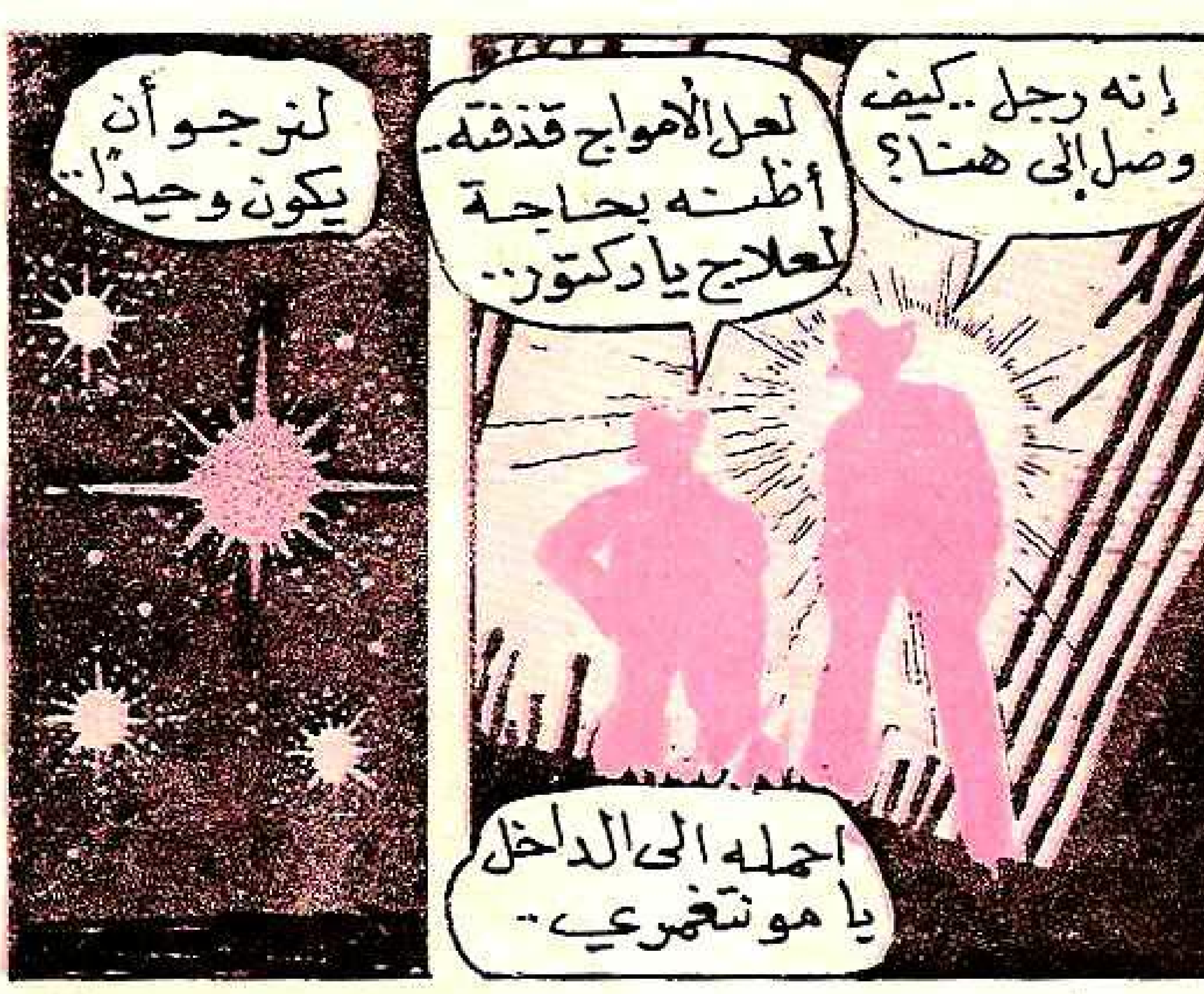

قد أجد نبعًا في الداخل..

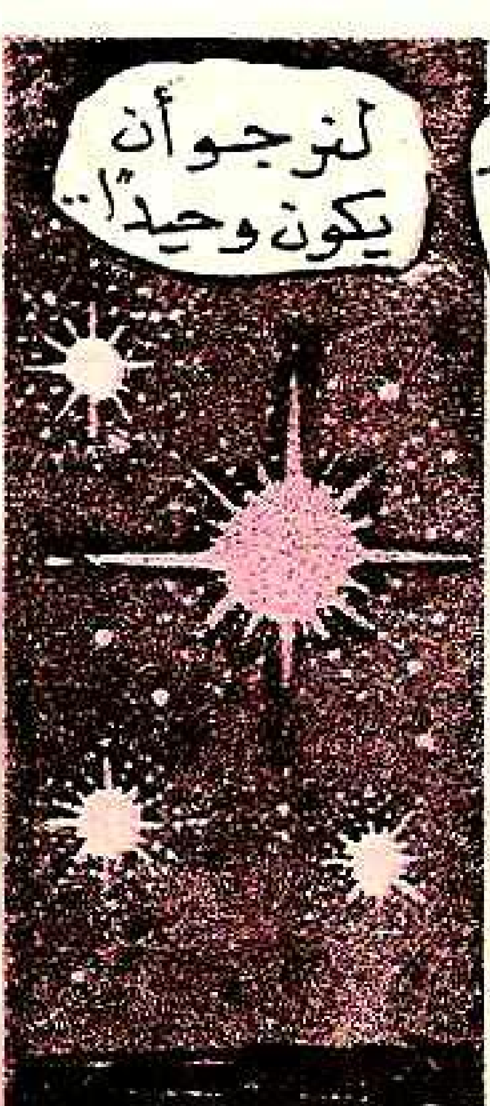

لكن حين توغل بين الأشجار الوارفة
هه.. أشعر أن أحدًا يلاحقني..

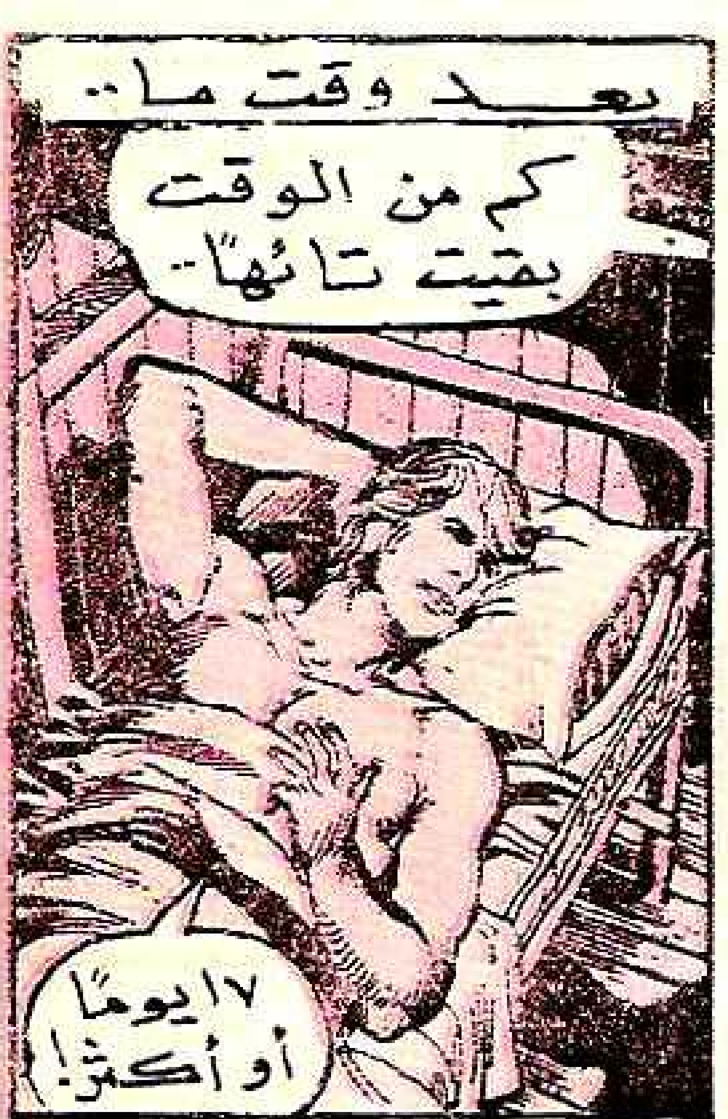

لعلني أهذي..


فجأة خسفت الأرض تحته
إنه شرك!
كراااش


سيد مونتغمري.. هل سمعت؟
إنه الشرك!
أصوات؟!


إنه رجل.. كيف وصل إلى هنا؟
لعل الأمواج قذفته.. أظنه بحاجة لعلاج يا دكتور..
احمله الى الداخل يا مونتغمري..


لنرجو أن يكون وحيدًا..




بعد وقت ما..
كم من الوقت بقيت تائهًا..
١٧ يومًا أو أكثر!


أنت بحار؟
مهندس المتن لسفينة «لايدي فاين» أين أنا؟


في الجنة؟


وأين موقع الجنة؟
٣٩° طول
٥٨° عرض..


أي في مكان ما.

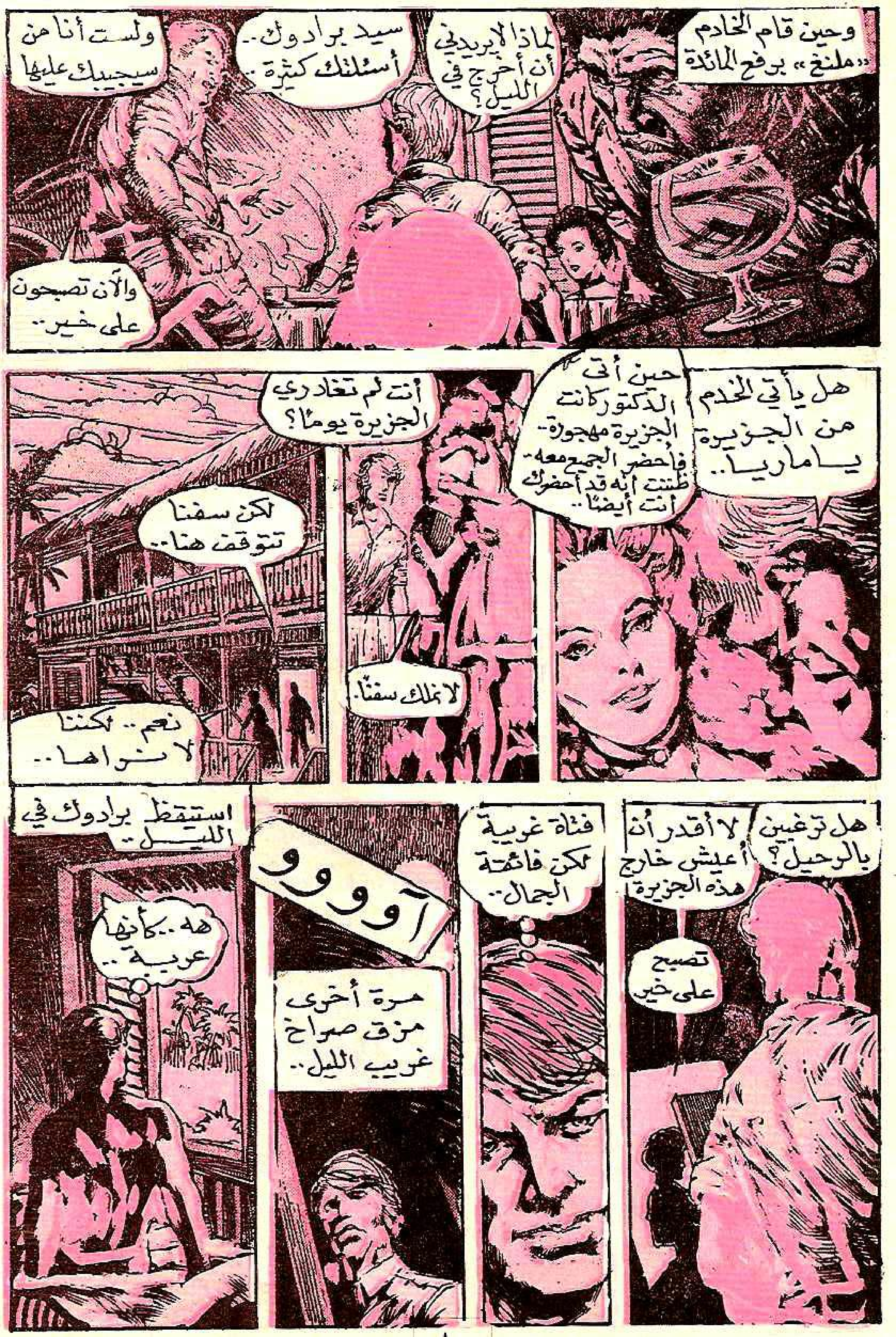

فعلًا..
صباح الخير.. أنا الدكتور مورو..


اندرو برادوك يا سيدي..
إنه من السفينة الغارقة «لايدي فاين»
اهم.. مسكين.. بإمكانك الانصراف يا سيد مونتغمري..

سيمر وقت طويل قبل أن تمر سفينة من هنا.. هذه الكتب ستسليك..
شكرًا..
أنت تقرأ..
كثيرًا..
هذا جيد.. فلدي مكتبة ضخمة
وأظن فترة نقاهتك ستكون مفيدة لك..
هذا يكفي في الجنة..
هه هه.. لم أحضر معي إلا ما يلزم..
كان خيارًا صعبًا
فعلا.. تركت أشياء أحبها ورائي..
لكنك أتيت..
كم من الوقت أمضيت هنا؟
أحد عشر عامًا.. مونتغومري يدير المعسكر لكني أنا مالكه..
لن أنسى أبدًا حين أتيت إلى هنا كم أعجبني هذا المكان كم يصلح للدراسة والتأمل
تبدو وكأنك استعدت كامل صحتك..
كم في الطبيعة من ألغاز..



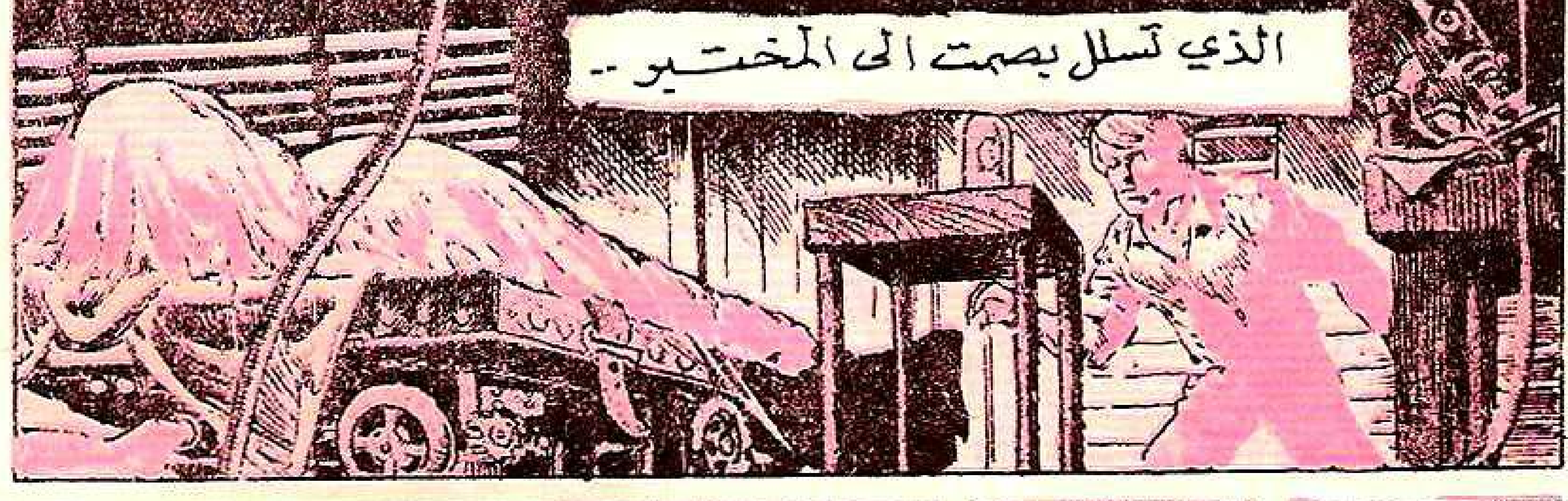
مع المغيب نزل برادوك ليتناول عشاءه..
وسمع أصواتاً غريبة من بعيد
ستعتاد هذه الأصوات
إنها مجرد حيوانات..
لكن هذه أصوات غريبة لم أسمعها من قبل..
إنها ليست حيوانات عادية
هيا بنا.. حان وقت العشاء..
أرى أنكما قد تعارفتما..
ماريا مخلوقة رائعة.. إنتشلتها من أفقر أحياء «بناما»، وأنجستها وجعلتها رفيقتي..
على فكرة.. إياك أن تغادر المعسكر أثناء الليل يا سيد برادوك..
لماذا؟ ماذا في الخارج؟
من يدري.. هه هه أنت رجل فضولي.. فهل فكرت يوماً في التاريخ الطبيعي للجنس البشري أو الحيواني؟
يا دكتور هولم يفكر أما أنا ففكرت هاها.. حين كنت من المرتزقة..
هنا ستعوض عن آثامك الماضية يا سيد مونتغومري.. طابت ليلتكم..
تصبح على خير..


وحين قام الخادم «ملنغ» برفع المائدة
لماذا لا يريدني أن أخرج في الليل؟
سيد برادوك.. أسئلتك كثيرة..
ولست أنا من سيجيبك عليها
والآن تصبحون على خير..
هل يأتي الخدم من الجزيرة يا ماريا..
حين أتى الدكتور كانت الجزيرة مهجورة.. فأحضر الجميع معه.. ظننت أنه قد أحضرك أنت أيضاً..
أنت لم تغادري الجزيرة يوماً؟
لا نملك سفناً.
لكن سفناً تتوقف هنا..
نعم.. لكننا لا نراها..
هل ترغبين بالرحيل؟
لا أقدر أن أعيش خارج هذه الجزيرة
تصبح على خير
فتاة غريبة لكن فائقة الجمال..
آووو
مرة أخرى مزق صراخ غريب الليل..
استيقظ برادوك في الليل..
هه.. كأنها عربية..



يا آلهي.. رجل مقيد بالأغلال
إنه الخادم ملنغ!
يحذر يا مونتغومري!
يا آلهي.. هذا الوجه.. الرعب بادٍ عليه..
براودك!؟ لقد رأيت شيئاً لا يفترض بك رؤيته..
ماذا حصل له؟ ماذا تفعلون به؟
غداً سنتحادث في الموضوع
أنت ذكي يا براودك.. لكن لا زالت تنقصك معلومات كثيرة.. صدقني أنا أساعد هذا البائس..
لكن براودك لم يقتنع..
لم يقتنع أبداً..
احضره الى المختبر...
رأته ماريا برعب يلحق بالدكتور مورو
لكنها لم تدعه يشعر..

إفعل هذا يا مونتغومري..
إفعل ذاك..
اللعنة.. أريد أن أسكر وأنسى.. شيوخ.. نساء وأطفال.. نفذ الأوامر يا مونتغومري..
.. ولم يبق شيوخ ونساء وأطفال يا مونتغومري..
ومونتغومري يبكي ويشرب ثم يبكي ويشرب.. لكنه لا ينسى
كان مونتغومري مخمورًا فلم ينتبه لبرادوك..



أظنه الخادم.. ماذا حل به..
آآرغ
غررررر
لم يكن الخادم..

لا تخف.. ستمر الصدمة..
مورو! ماهذا بحق السماء؟
أنا أفهم شعورك.. لكن أنا حين رأيته للمرة الأولى شعرت بالفخر..





في اليوم التالي لاحظ برادوك أن الخادم ملنغ كان في حالته الطبيعية
الدكتور يعتقد أننا نحن البشر لسنا سوى نوع متطور من الحيوانات..
من خلال تجربة الدب الذي أصبح رجلاً يا برادوك.. تأكدت
أن للبشر طبيعة حيوانية لا يرقى الشك بوجودها..
لا.. عندنا العقل يسيطر على الجسم ولا يتلقى الأوامر منه

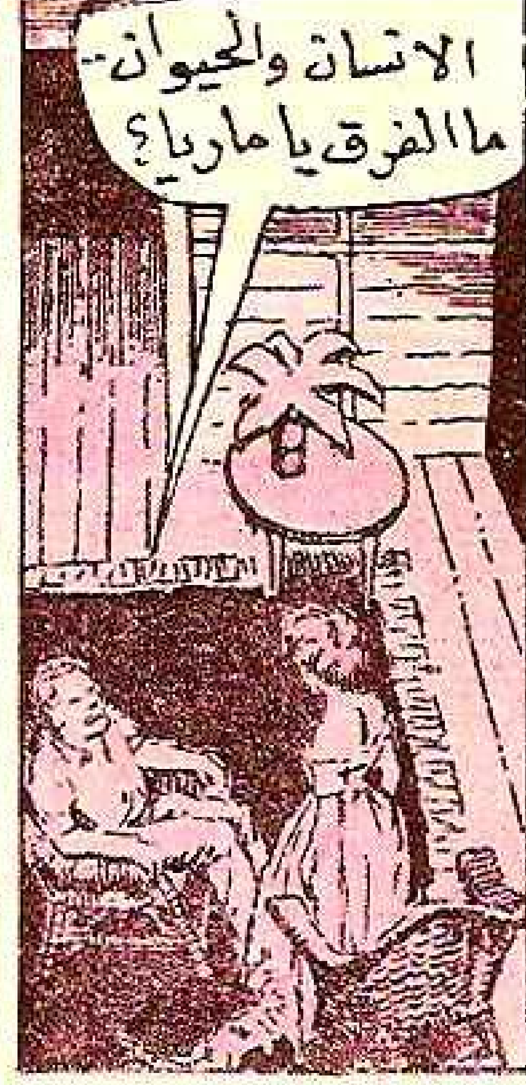


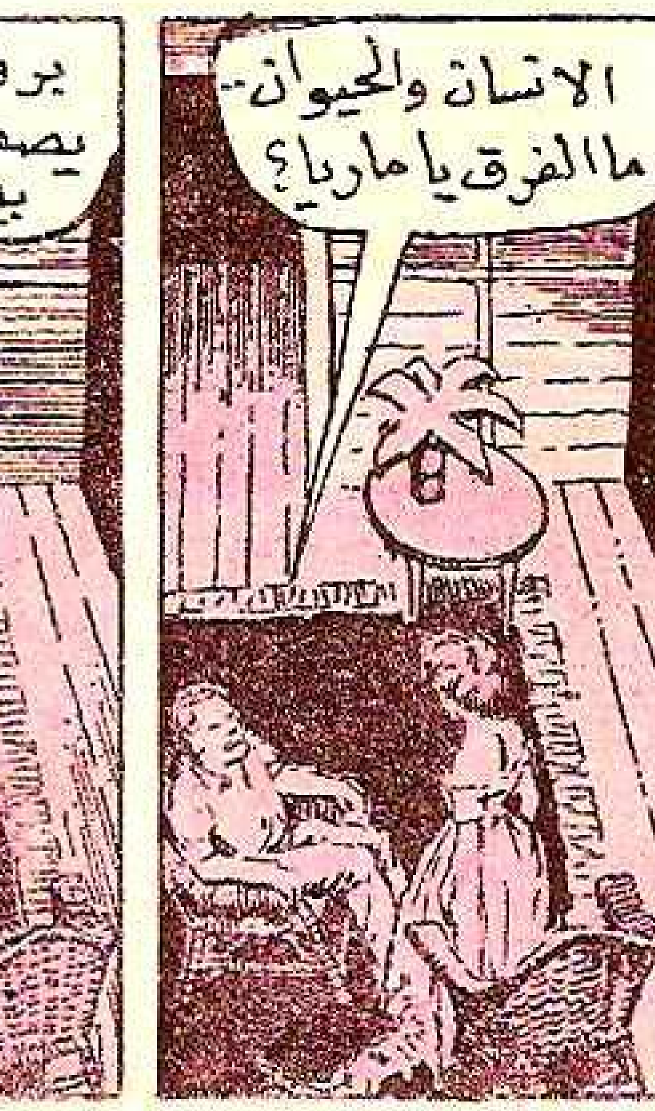


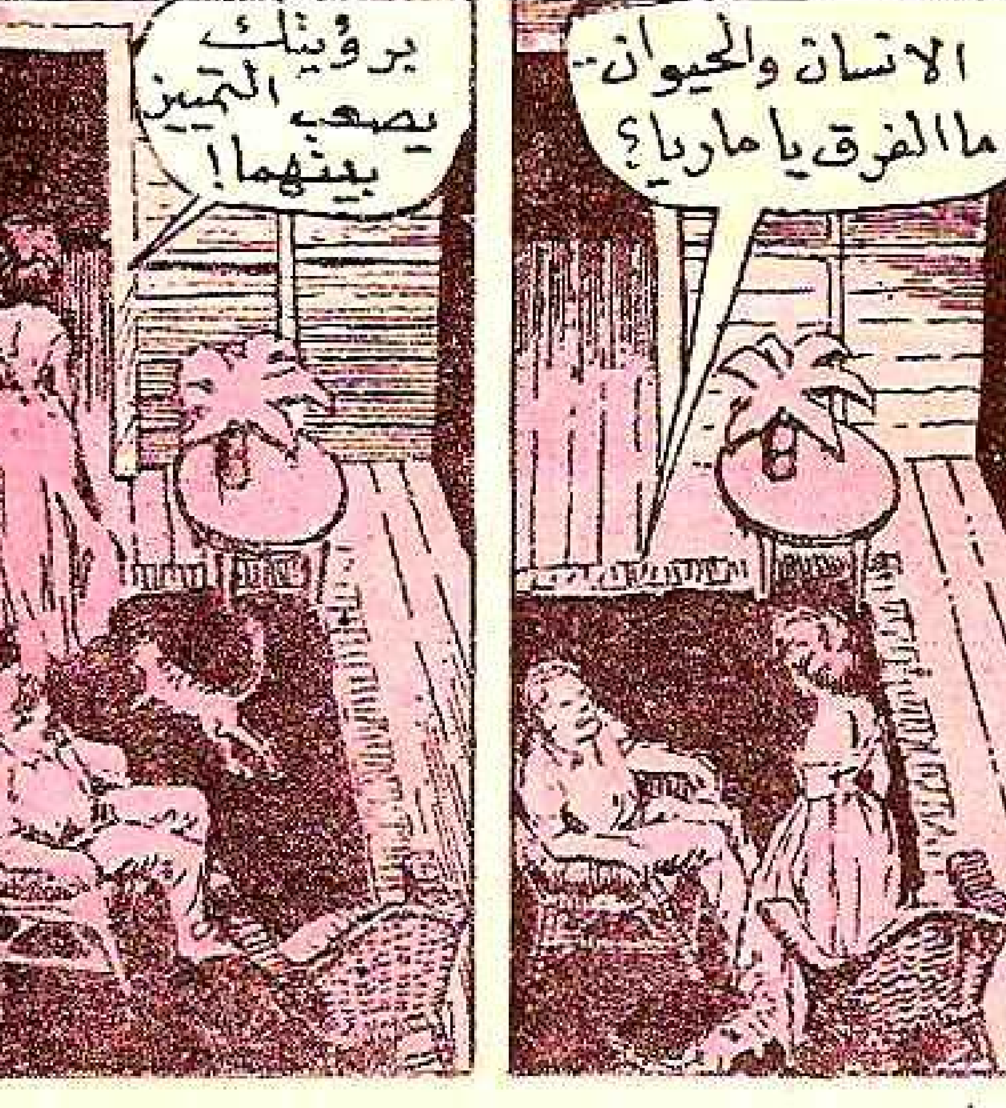
















شخص في الغرفة

بسسست













ركض عند مورو..
مورو.. خدمك كلهم
حيوانات نعم..
وهذا أيضا الرجل الدب الذي رأيته.. إنه يتحسن..



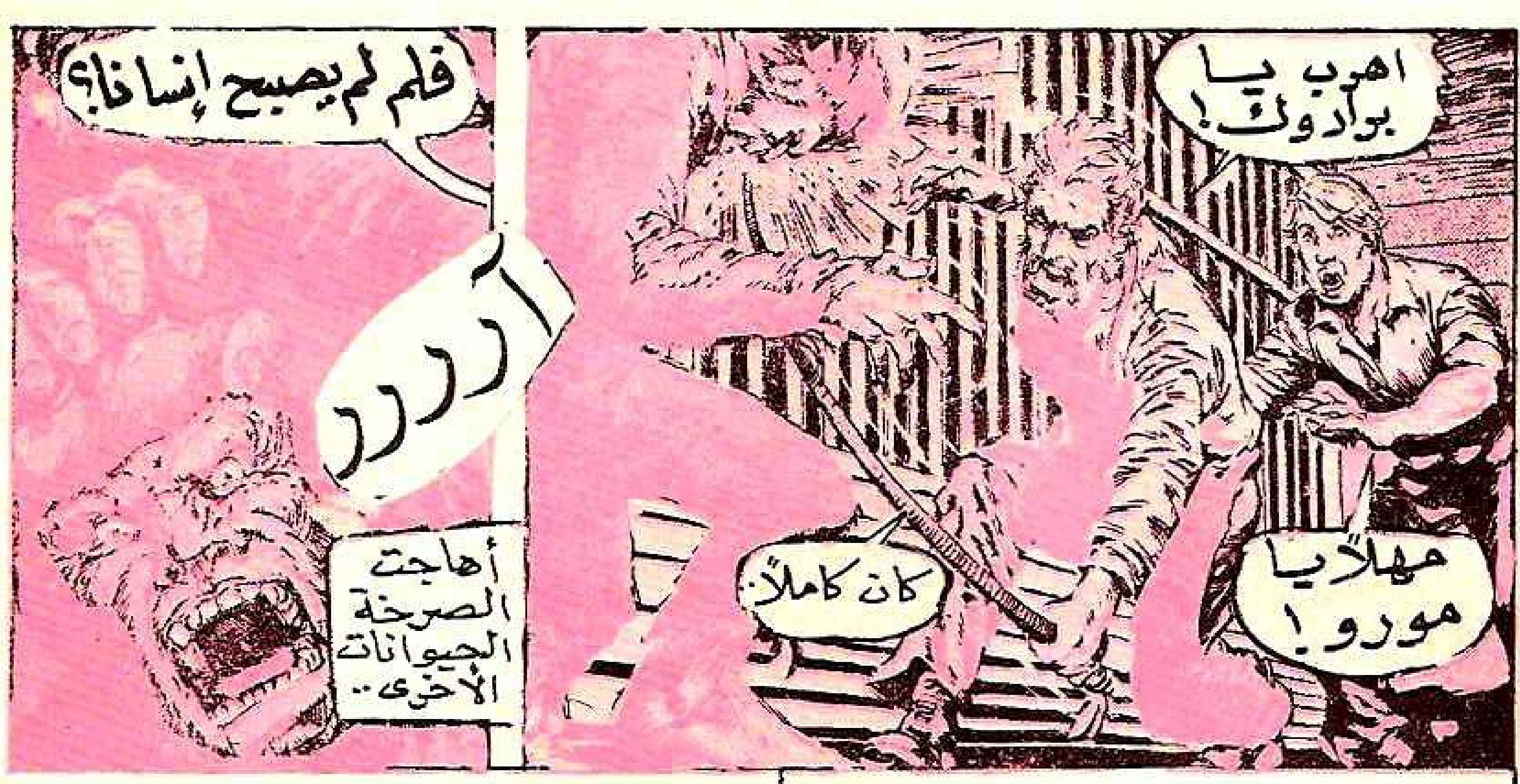
لقد بات يشبه الانسان إلى حد بعيد.. ترى هل يتذكر أصله كدب..
بعد ذلك..
إذن من هنا تأتي الأصوات.. ذئاب.. أسود.. ثيران..
نعم.. انتظر.. إنه يقترب من قفص الدببة التي كانت أنثاه
أمام كل الأقفاص مر المخلوق دون إكتراث..



لكن حين رأى أنثاه صرخ من الأسى..
اورررررر

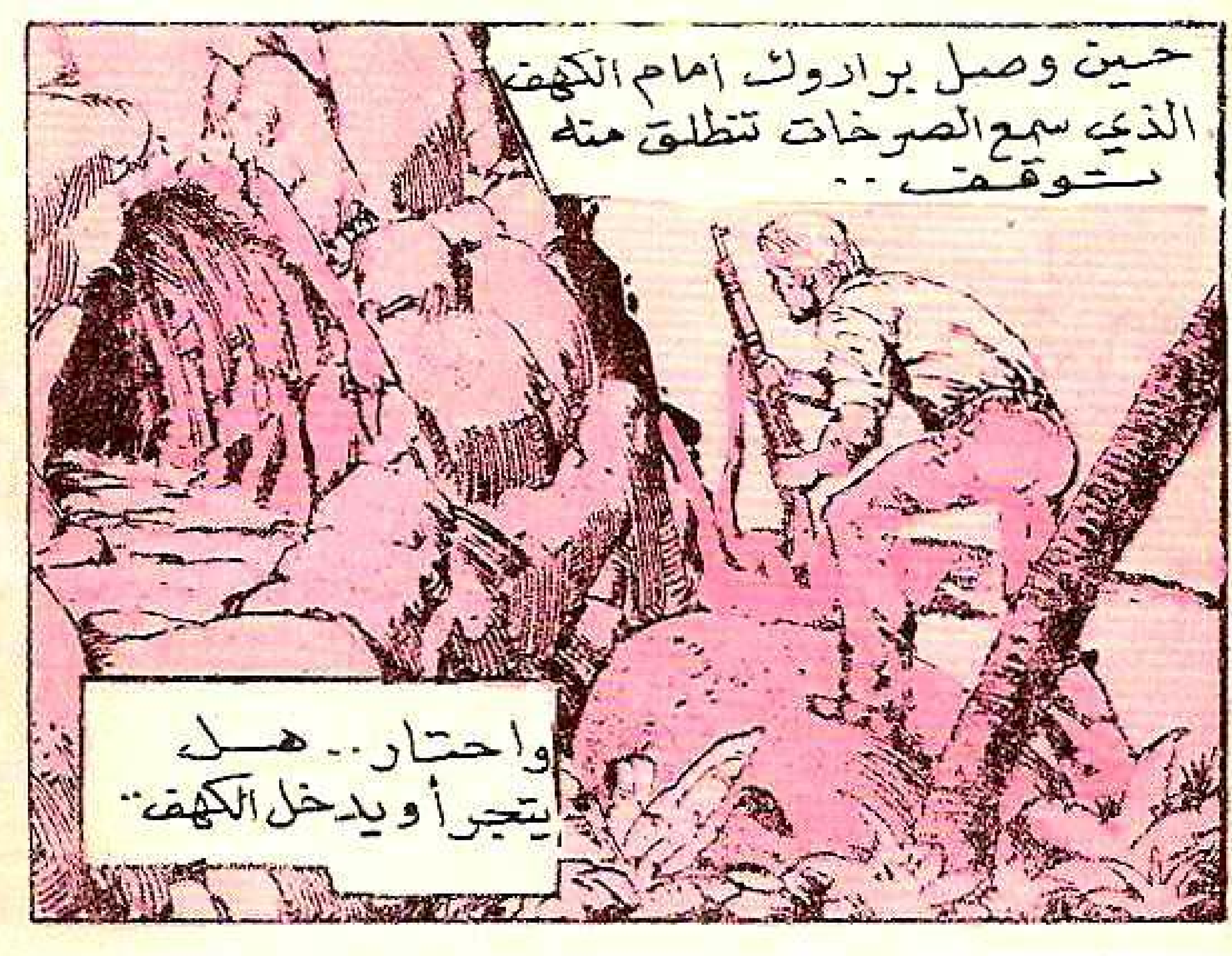


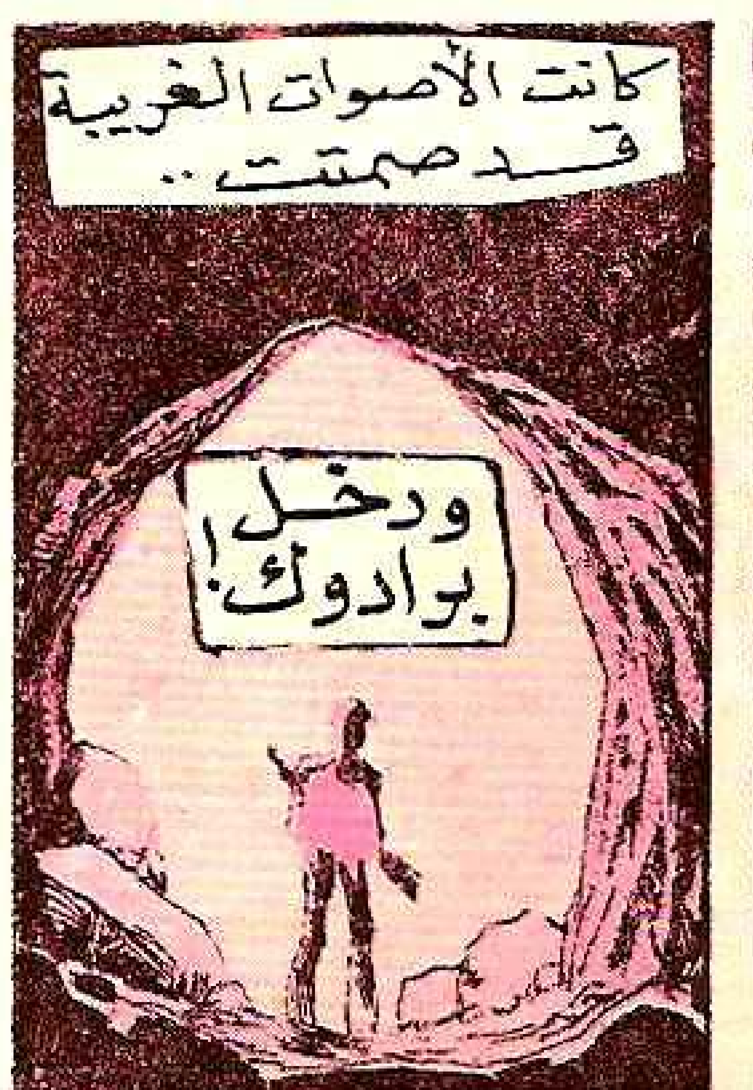
فقد شعر أن ماضيه قد أخذ منه الى غير رجعة..
كانت صرخة ألم ويأس..
وحين حاول استعادة هذا الماضي..
تشاك
لا!


اهرب يا برادوك!
مهلاً يا مورو!
كان كاملاً
فلم لم يصبح إنساناً؟
آرررر
أهاجت الصرخة الحيوانات الأخرى..


فامتلأ المكان صريخاً وعواءً..
لماذا بقيت حيواناً؟
آغررر
غررر
غورررر
ركض برادوك..
وأثناء عدوه الى غرفة مونتغومري سمع أصواتاً غريبة من الجبل البعيد..
بسرعة.. مورو في ورطة.. الأقفاص..
ماذا؟ أيضاً؟


ما هذه الصرخات في الجبل؟
مخلوقات مورو!
وقرر برادوك الحصول على أجوبة!
فأمسك بندقية مونتغومري واتجه الى الخارج..


حين وصل برادوك أمام الكهف الذي سمع الصرخات تنطلق منه توقف..
واحتار.. هل يتجرأ ويدخل الكهف..


كانت الأصوات الغريبة قد صمتت..
ودخل برادوك!


إنه رجل..
ماذا؟
لماذا الرجل هنا؟
يا ربي!
إنه يريد العيش معنا
مهلاً.. أنا أقول القانون.. لا تؤذوه!


من يسير على اثنتين هو منا.. هو رجل أيضاً


ونحن رجال..
إنه القانون..
أن لا نأكل اللحم.. إنه القانون..
أن لا نقتل.. إنه القانون..


كانت جميع المخلوقات في صراع بين غرائزها وقانونها وقد باتت تعتبر نفسها بشراً.. لكن عند أحدها تغلبت الغريزة على العقل (القانون)
وهاجم!
غررررر
لكن الألم لم يتغلب على طبيعة المخلوق العدائية..
لكن براودوك تصرف بغريزته أيضاً..
تسوك
فهو في الأصل كان حيواناً..
كالتمثال انتصب مورو أمامهم..
الذي فقد الأمل!
وانقض الرجل الأسد على براودوك..
بام
لا!
غررر
ما هو القانون؟

القانون أن لا تهاجموا رجلاً آخراً.. أنت هاجمت رجلاً سيداً!

يده هي التي تصنع.. يده تجرح ويده هي التي تداوي.. يده هي التي تصنع القانون ومن يخرق القانون يعاقب!

لا!

خذوه الى منزل الألم!

لا !!!

وضع مونتغومري القيد حول عنق الوحش واقتاده..

بعد ذلك..

هذه المخلوقات.. إنها بشرية ويجب أن تعامل باحترام..

ألا ترى أنني عاملتها باحترام.. أعطيتها قانوناً ومجتمعاً والقدرة على النطق..

قانون كي لا تهاجمك.. كي تطيعك..








لقد جعلته الحقن بشرياً أكثر
سنعيده إلى الكهف.. فإما يقبلوه بينهم أو يجعلوه عشاءهم
هل تأتي معنا يا برادوك؟
لا شكراً..
وحين ابتعدت العربة وقد أعادت الرجل الأسد إلى كهفه..
أعيدوه.. لقد أصبح رجلاً..
إنها نعمة أن نصبح رجالاً.. أمر جيد..
لا! كنا فخورين وأقوياء كحيوانات.. أما الآن فأصبحنا بشراً ضعفاء..
القانون يقول-
قانونه هو!
بل قانوننا!
قانوننا أن نكون بشراً!
لا!
واستدار الرجل الثور غاضباً.. فقد شعر أنهم غرباء..
بعد أيام..
المركب جاهز.. سنزوده بكل ما سنحتاجه.. بقليل من الحظ نعثر على سفينة في عرض البحر..
وبعد ذلك..
نذهب الى انكلترا..


أستأتين معي يا ماريا؟
أنا خائفة!
من مورو..
لا.. لكني لا أقدر أن أعيش إلا هنا..
لماذا؟
لأني لم أغادر الجزيرة يوماً.


كان الرجل الثور غاضباً..


لم يكن يدري حقيقة شعوره.. لكنه شعر أن غرائزه أقوى من كل اختراعات مورو..
شعر أن قوة ما في داخله يجب أن تتحرر..
وانه سيكون كما يجب أن يكون.


لكنه تذكر القانون!
لا


تذكره
لا!
بغضب!


آآآآررر
غروووررر


غـرررووووررر
إنه يخرق القانون!
الصوت قريب!
هه.. مشاكل!؟
ماريا.. لنسرع إلى المخيم!


لم يلاحظ مورو حين زار الكهف لآخر مرة..
غرووووو


إن قرني الرجل الثور اللذين كانا قد صغوا جداً اعادا للنمو من جديد.
قد أصبحا..
حادين.



فقط لوهلة..

وهكذا..
أرأيت يا برادوك..
هذه إشارة خطيرة..
لقد تجرأ أحدهم..
وخرقت القانون
فعلاً!

وهكذا..
من هو الشرير
الذي قتل؟ من هو
الذي خرق القانون؟
خارق القانون
سيعاقب!








وهكذا..
لا أريد الألم..


أرجوك اقتلني!
لكن.. أنا..
ارجوك اقتلني!
ارتجفت يد برادوك وشعر بغصّة..


و..
بلام!
واقترب المطاردون ورأوا ما حدث..
أنت رجل..
وأنت خرقت القانون.. ستعاقب


ابتعدوا.. ابتعدوا وإلا قتلتكم!
أطاعت المخلوقات لكنها لم تصمت


وتلك الليلة شعر مورو بأول تحد لسلطته..
لعل تأثير الحقن بدأ يزول دفعة واحدة
لقد أتموا اجراءات دفن الرجل الثور.. لكن لماذا يقتربون؟ عادة هم يخافون هذا المكان..

القانون خرق .. الذي خرقه يجب أن يعاقب!

القانون يقول لا تقتل! هو قتل!

يا للسماء.. إنهم يريدون الإنتقام لقتلك الرجل الثور..

خاف برادوك..

لكن مورو تمكن من السيطرة على الوضع .. ومرة أخرى تعجب برادوك من قدرة هذا الرجل..

صرخ مورو:

عودوا إلى كهفكم!

الآن!

تلك الليلة في المختبر..

حين ترجع المخلوقات إلى أصلها الحيواني تفقد قدرتها على النطق لكني أريد أن أعرف سر رجوعها إلى أصلها..

أريد مخلوقاً يقدر أن يخبرني ذلك حين يرجع إلى أصل جنسه..

وابتعدت المخلوقات.. لكنها كانت أكثر ضجيجاً

مخلوق كان في البداية إنساناً!

في هذا الوقت..

علينا أن نهرب قبل أن يفقد مورو كل سلطته على المخلوقات فيقضي على المخيم..

كانت ماريا خائفة



وعن حق
آآرغ
مجرد حقنة منومة..
لا!
لا تخف..
لا تفهمين يا ماريا.. إيه؟
أرجوك.. لا تؤلمه.
أنا مضطر.. عودي الى غرفتك ولا تحاولي الهرب.
وحين استيقظ براودك..
أنا أسامحك لمحاولة الهرب.. وأنت سامحني.. لما أفعله.
كل مرة أحوّل فيها حيوانًا إلى إنسان تحصل معركة بين خلايا الفئتين ويعود المخلوق إلى أصله..
أنت ستصبح حيوانًا وحين ترتد لطبيعتك تخبرني ما حدث معك..
بعد أيام..
آآرغ
آآآآرغ
هذه الصرخة.. إنه صوت..
براودك!؟ لا يا مورو!
عد إلى زجاجتك ولا تزعجني..
ماذا فعلت بي؟

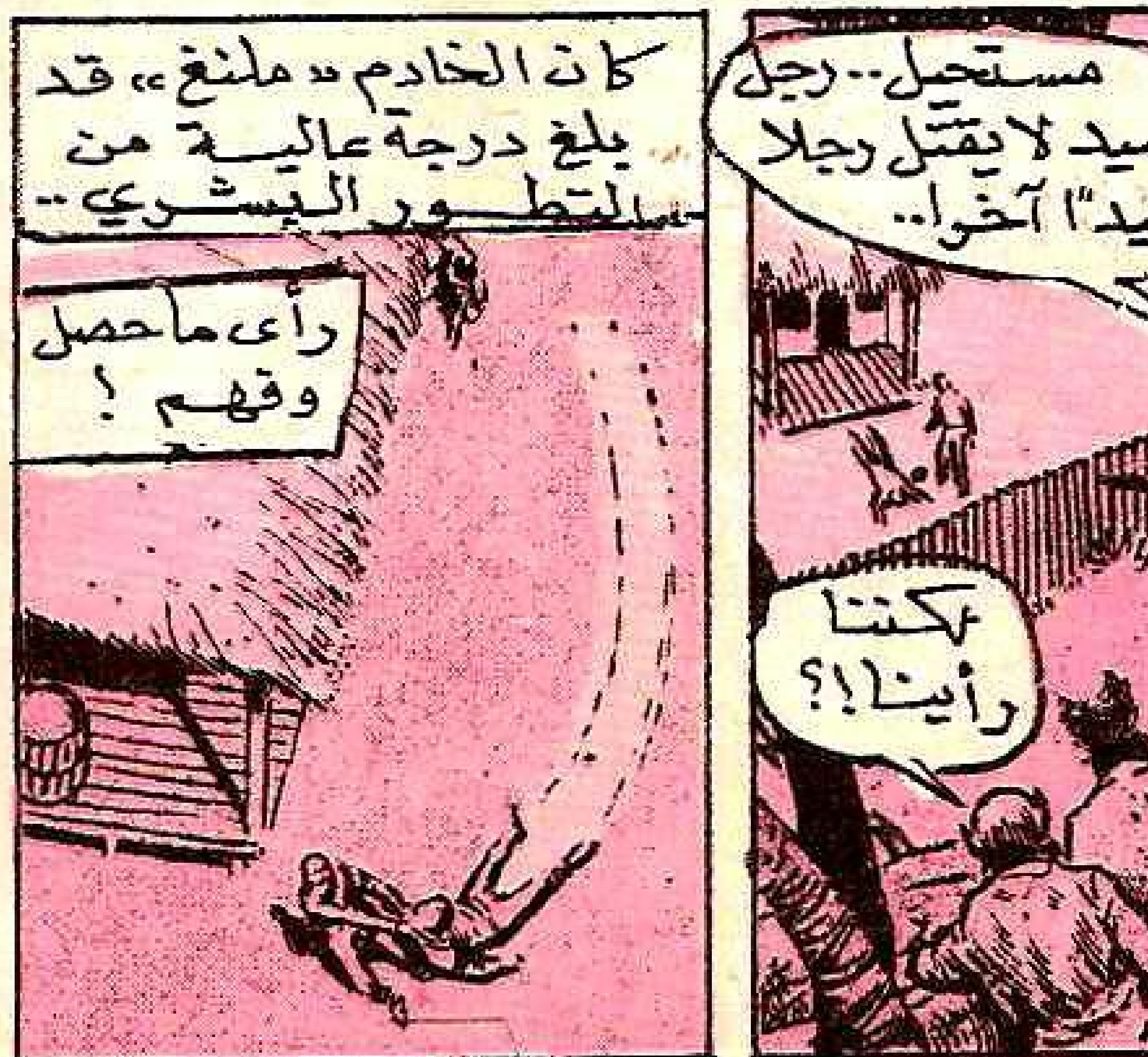

ومن بعده؟ أنــا..
مهلاً.. لا داعي للغضب..
علينا اتمام دراستنا يا مونتغومري
فك قيوده أو اقتلـه!
المفتاح في غرفتي..


سأحضره.. إياك والخداع!


بلام
آآرغ
رأى الخادم ملنغ ما حصل..

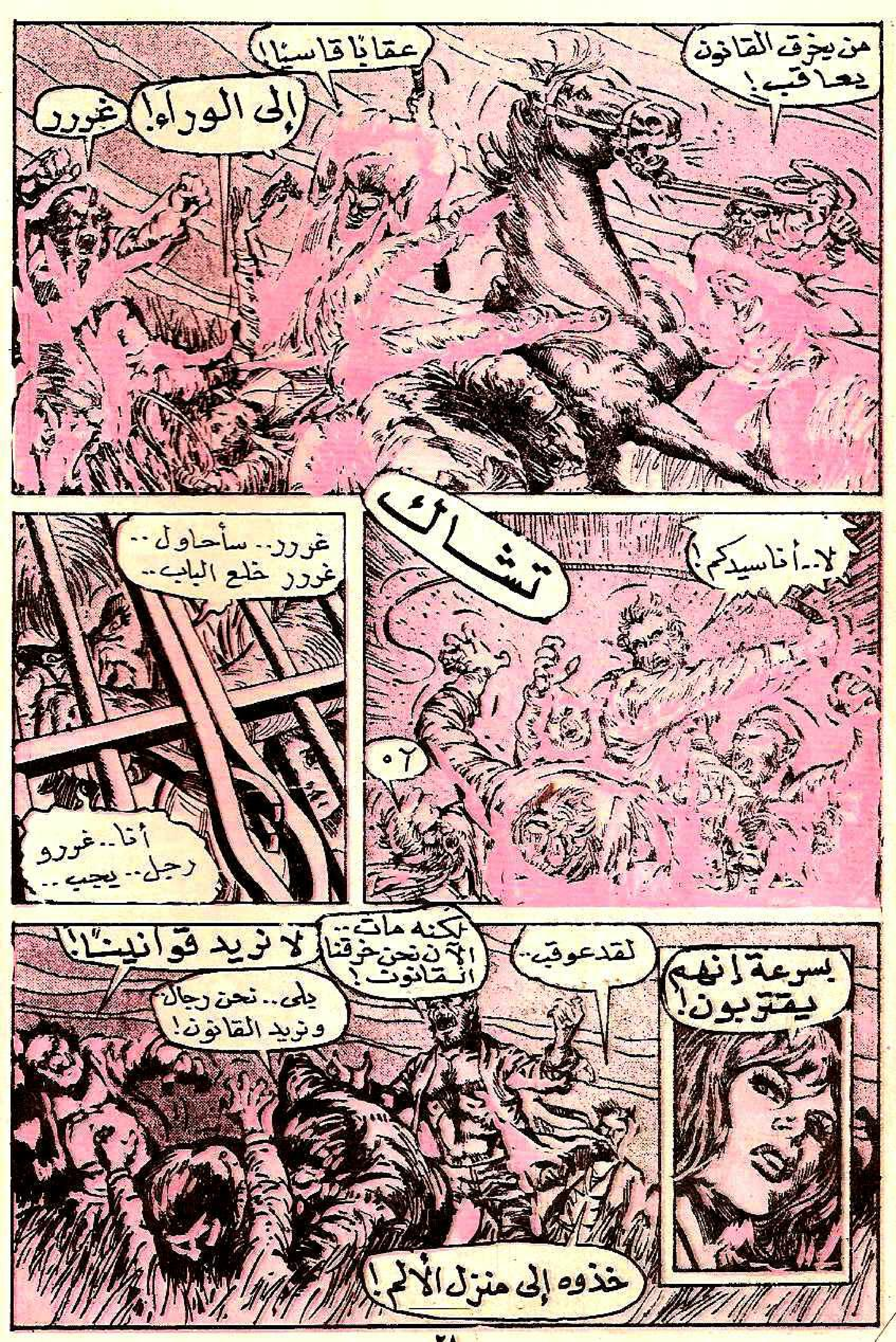

وارتعب جداً..
مؤسف.. انك لم تعد ذاك الجندي الذي عهدته..


لقد مات..
مستحيل.. رجل سيد لايقتل رجلا سيداً آخراً..
لكننا رأينا!؟


كان الخادم «ملنغ» قد بلغ درجة عالية من التطور البشري..
رأى ما حصل وفهم!

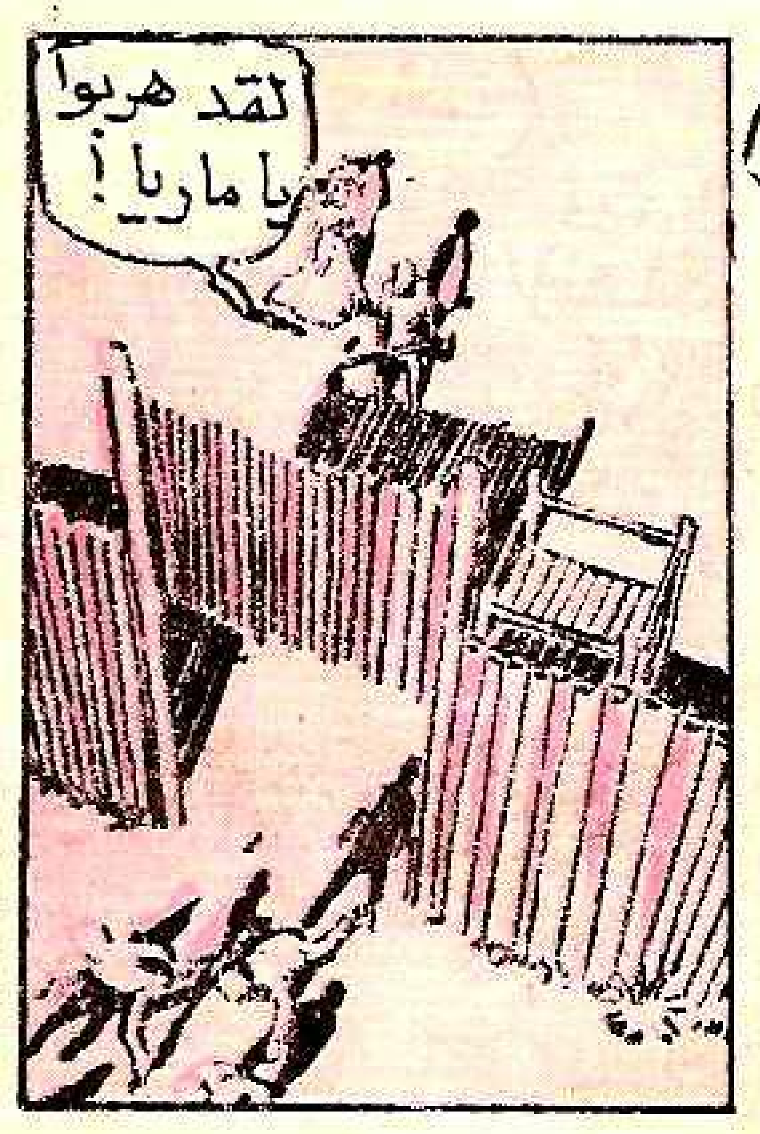

ارقد بسلام يا مونتغومري
وقرر أن يفعل شيئاً!


واقتربت المخلوقات لترى أكثر..
فأراهم الخادم جثة مونتغومري..
يقول: لا تقتل ويقتل!
إنه يخرق القانون!
لا يبدون أقوياء كما ظننا
سيعاقب!
حتى تفكيرك يتغير.. أنت الآن لا تفكر إلا بالأشياء الملموسة.. بارد، حار، ظلام..
لا.. آغررر
لا!
أنا غررررر إنسان!
أنت حيو..
ما هذا الضجيج في الخارج؟
لأرى ماذا يحصل
من يخرق القانون يعاقب!
كانت كل المخلوقات تقترب..
وحين خرج مورو لتهدئتهم توصلت ماريا إلى قرار..
عودوا الى الكهف! لا تخرقوا القانون!
فلا..
أنت خرقت القانون!


من يخرق القانون يعاقب!
عقابا قاسيا!
إلى الوراء!
غررر
تشاك
لا.. أنا سيدكم!
غررر.. سأحاول.. غررر خلع الباب.
أنا.. غررو رجل.. يجب..
بسرعة إنهم يقتربون!
لقد عوقب..
لكنه مات.. الآن نحن خرقنا القانون!
لا نريد قوانينا!
بلى.. نحن رجال ونريد القانون!
خذوه إلى منزل الألم!


إنهم يأتون!
إلى منزل الألم!


إلى الوراء!
بلام


لقد هربوا يا ماريا!


لكنهم سيعودون.. يجب أن.. غوررر أجد طريقة.. أن أفكر..


تلك الليلة..
اسمعوا!! إنه لم يمت! لا تقدرون أن تقتلوا صانع القانون!
يجب أن تخافوا منه!


إنه واقف أمامكم!


إنه يأمركم بالعودة إلى الكهف!


لا.. إنه ميت!


إنه الأخير.. يجب أن نقتلـه..
لقد خرق القانون!
غررر
الآن يا ماريا!
ملنغ.. تعال معنا..
هيا إلى المركب بسرعة..
في هذا الوقت حطمت المخلوقات كل شيء في المختبر..
لا! هذه حيوانات! لا تفتحوا الأقفاص!
آآ ييي
غررر
واشتعل المختبر بكل ما فيه..
آييي


وركض الثلاثة باتجاه الشاطئ..
ما هذا الزئير..
غـرررر
نمر!
لكن ملنغ ظهر فجأة واعترض طريق النمر
كانت المعركة قاتلة للإثنين معاً..
لكن ملنغ لم يندم..
إذهب.. أنا يجب أن أموت- لا مكان لي في هذا العالم
وحين بلغوا المركب..
لحقهم أحد الوحوش..
يجب أن نقتل!
إلى المركب يا ماريا!


كراك
غوررر
آيي
قتل الوحش


مع الفجر كان المركب
يبتعد عن جزيرة الألم..
جزيرة الدكتور مورو..
في هذا الوقت كان برادوك قد عاد
إلى طبيعته البشرية تماماً..
واستيقظ على صوت قوي..
ما هذا الصوت؟
توووت
إنها سفينة!


نجونا يا ماريا..
نجونا!


ماريا ألم تسمع
آه لا..
ششششروو
لا..
ماريا أيضاً راحت
تعود إلى أصلها..
النهاية!؟

جزيرة الدكتور مورو

بطولة : برت لانكستر ، مايكل يورك و بربارا كاريرا



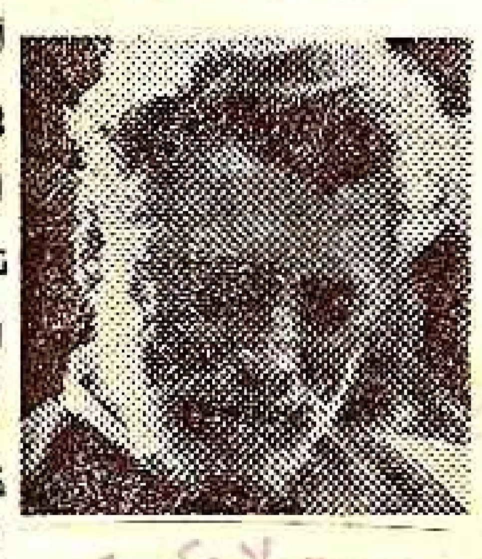
* في ١٨٩٦ تحدث هربرت ولز للمرة الاولى عن امكانية تكوين أنواع جديدة من المخلوقات الحية في روايته جزيرة الدكتور مورو ..

* في ١٩٧٧ ، قامت شركة انترناشونال بكتشرز باخراج هذه الرواية كفيلم سينمائي ، لم يكن الامر سهلا ، فقد تطلب العمل فريقا ممتازا من الاخصائيين في فن « التأثيرات الخاصة » بالاضافة الى مدربين اختصاصيين في ترويض الحيوانات لتلقين الممثلين فن التعامل مع النمور والاسود أمام الكاميرا ..

* كذلك احتاج انتاج الفيلم لاختصاصيين في الماكياج فقام جون شامبرز ودان شرينك بهذه المهمة ، وهما الفنيان اللذان برعا في اعداد الاقنعة للفيلم الشهير «كوكب القرود».



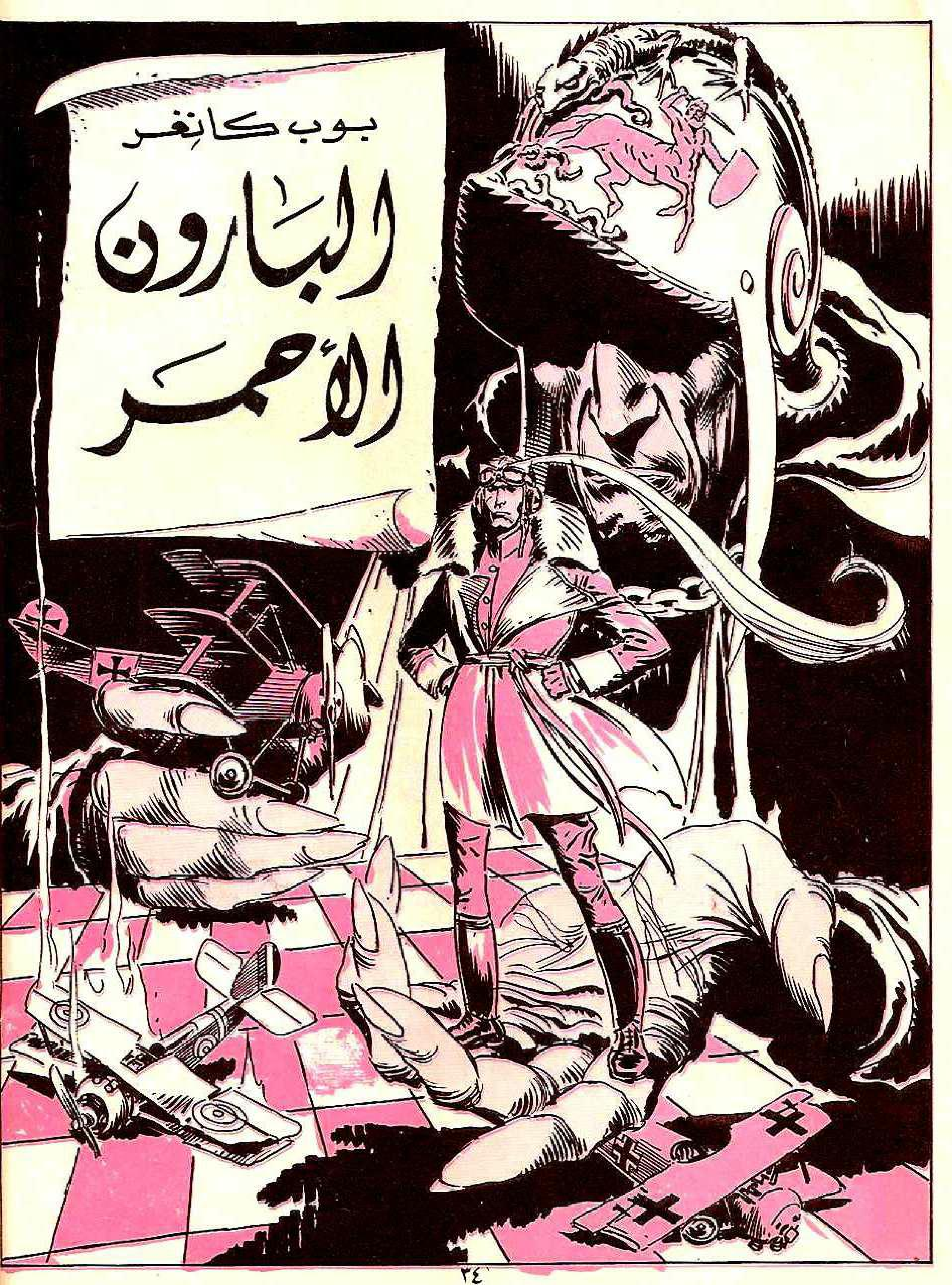
بربارا كاريرا

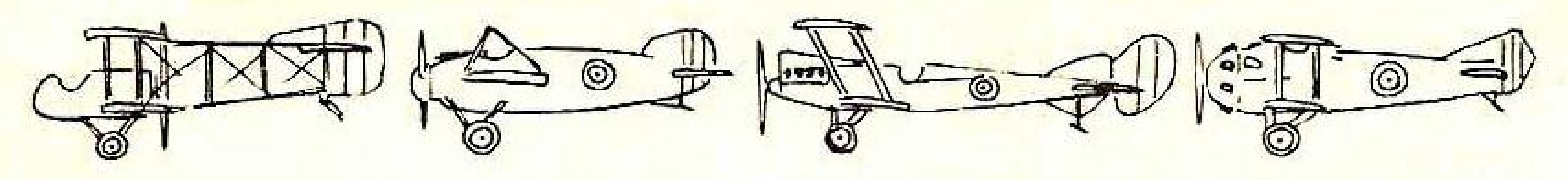


برت لانكستر

* أما تصوير الفيلم فقد جرى على جزيرة سانت كروا الرائعة .. احدى الجزر العذراء في البحر الكاريبي وقد نقلت كل المعدات الى هناك بالاضافة الى اقفاص الحيوانات المتوحشة .. وقد أختير لتمثيل الرجال — الحيوانات أبطال جمباز وبهلوانات باهرون مثل بوب أوزمان الذي لعب دور الرجل الثور وهو صاحب مدرسة للكاراتيه .. وقد أجمع الخمسة عشر فنيا الذين عملوا في الفيلم أنه من غريب الصدف أن الشخصية الاساسية في الفيلم ، شخصية الدكتور مورو التي لعبها الممثل برت لانكستر ، كانت الشخصية الاسهل اعدادا من ناحية الماكياج ، فالامر لم يتطلب سوى وضع بعض الرماد على سالفيه كي يبدو شائبا ..

اعداد هنري ماثيوس


بوب كانغر
البارون
الأحمر

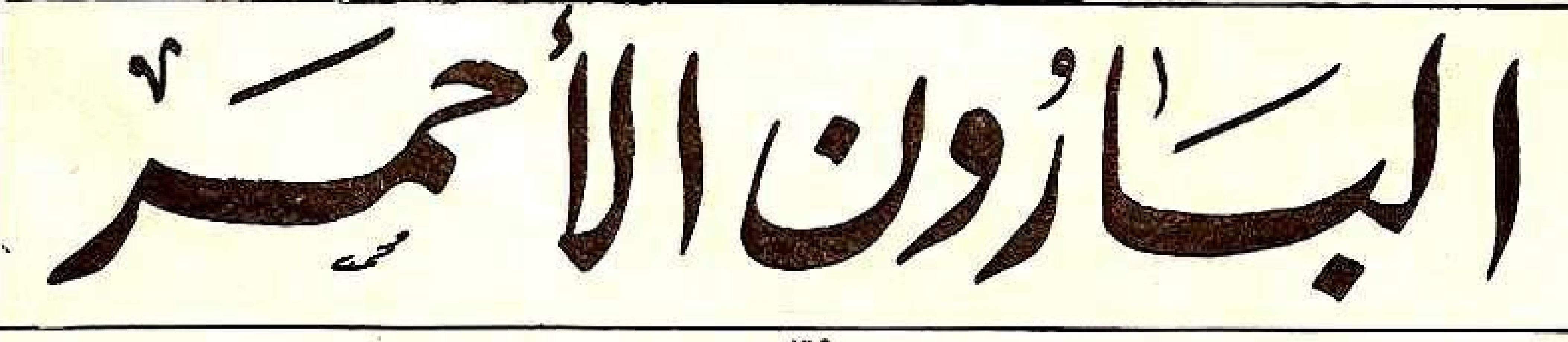


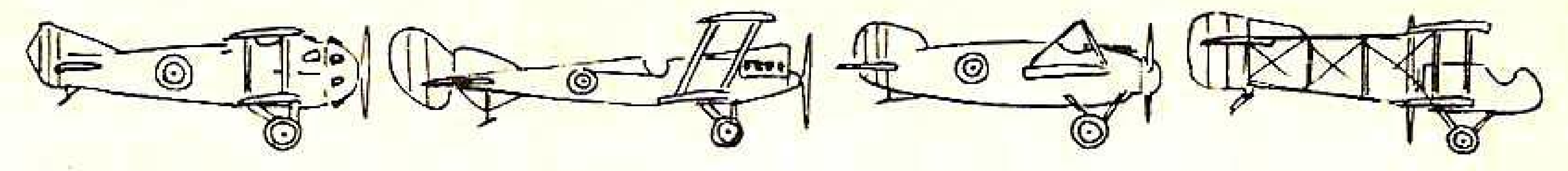
كحامة جريحة اشتعلت «النيوبورت» وراحت تسقط

رات رات رات

هذا الفرنسي كان شجاعًا.. إنه يحييني وهو يسقط..

١٩١٨ .. في أجواء الحرب العالمية الأولى.. معارك على أشدها بين الطيارين الألمان وطياري الحلفاء.. هذه يوميات الطيار آمر السرب «هانس فون هامر»..

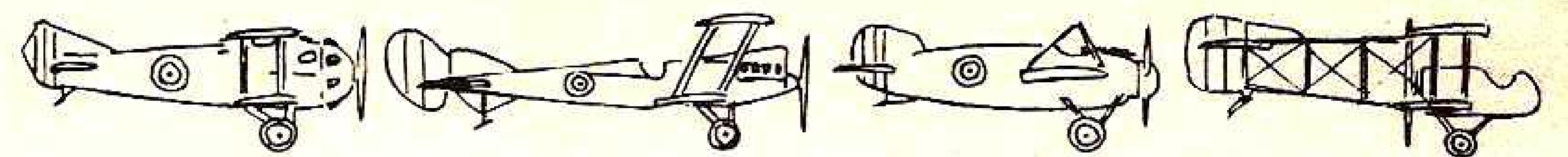




رأيت الطائرة تسقط تاركة وراءها عمودا من الـدخان الأسـود..

لقد أخطأ الفرنسي
حين تركني أحلق فوقه..
كان كمن يسلم رقبته
للجلاد..


أثناء عودتي الى قاعدتي..
رحت أتخيل كيف
سأُستقبل فيها..
انتصارك الخمسون يا سيدي.. خمسون
كأس فضية لخمسين طائرة معادية أُسقطت.
طياروك ينتظرونك لتحيتك..
رحت أتخيل مفاجأة مرافقي حين
سيلاحظ عدم اكتراثي..
أتساءل كيف يقدر أن ينام وفي
عنقه خمسون قتيلاً..
فجأة قطع حبل أفكاري هدير طائرة
في البعيد.. طائرة إنكليزية..
هذه ستكون ضحيتي
الواحدة والخمسون..
سأقترب لأحكم تسديد
ضربتي.
حين اقتربت حاول الرامي إصابتي..
انه غير مجرب.. فهو
لا يعرف أن رشاشه لن
يصيبني أبداً على
هذه المسافة..
تاك تاك تاك



لكني شعرت فجأة بصدمة عنيفة على رأسي .. لقد أصابتني إحدى الرصاصات

آه!

تيب تيب

تشاك تشاك

فوووو

دزنغ

تشاك تشاك

غطت الدماء وجهي وحجبت الرؤية

هل طائرتي تحترق؟

تاك تاك تاك

دززنغ

تاك تاك

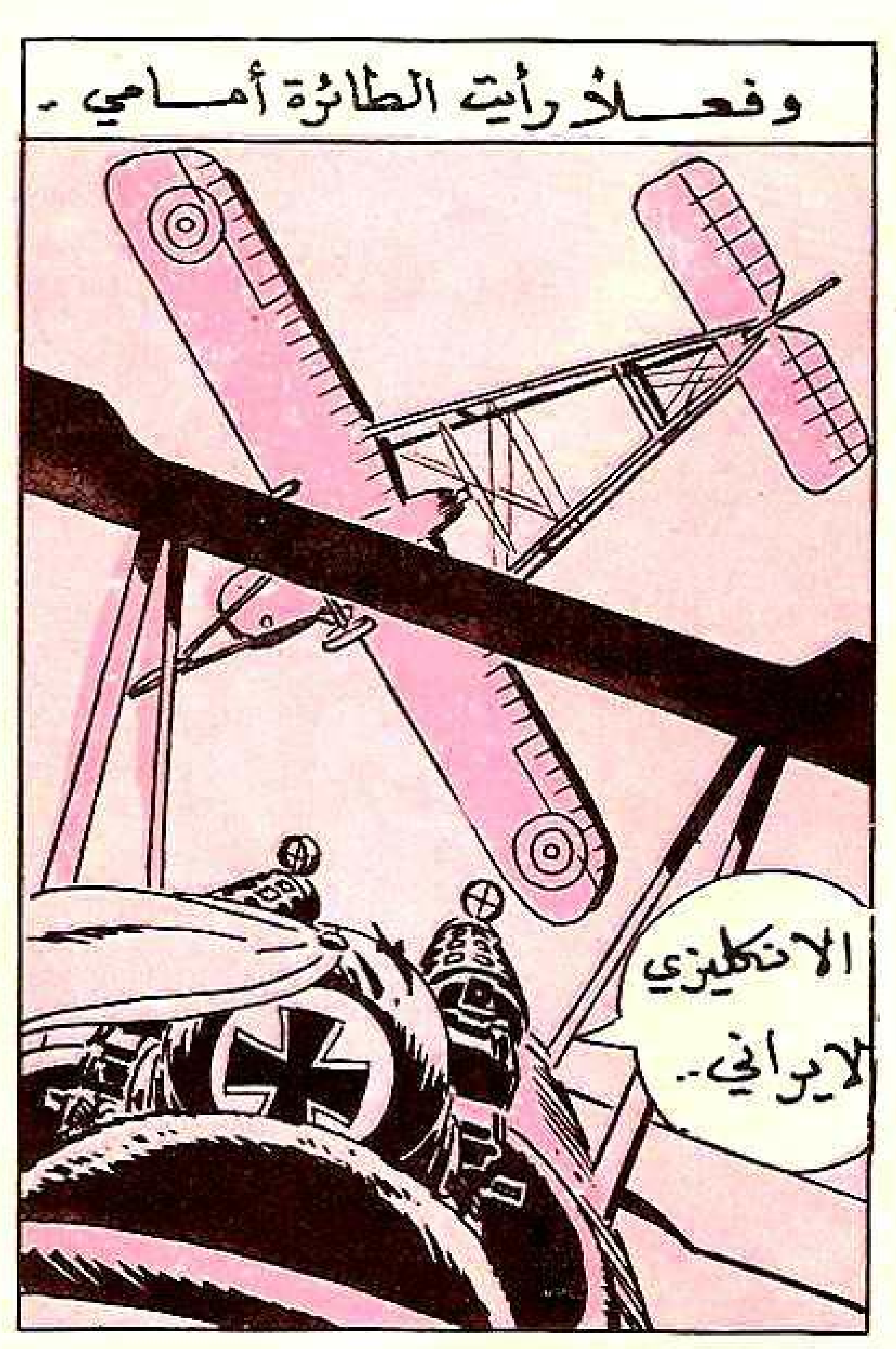
لكني اكتشفت أن اللون الأحمر كان لون دماء غطت نظاراتي

لحسن الحظ طائرتي سليمة

ضغطت مقبض السرعة على أقصى مداه..

لقد توقفت الطلقات.. أظنني لم أعد في حقل مرماه

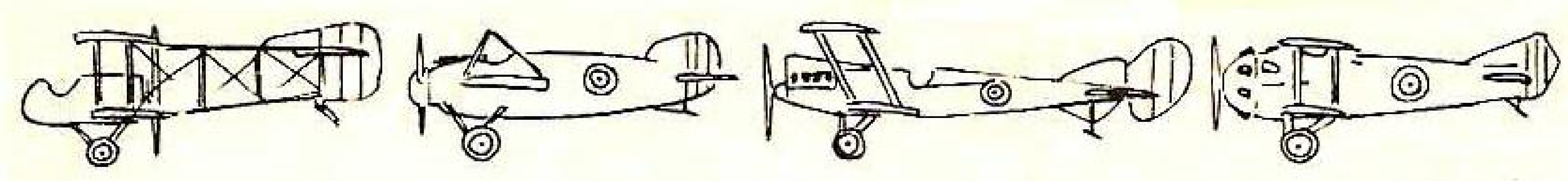




كقطة تنتظر الفأر تركت طائرتي تقترب من الفريسة..

يجب أن أصيبه
من محاولة..
واحدة!


حين اقتربت الى حد كاف..
اظنني اقتربت
يمافيه الكفاية
وأكثر!
تاك تاك تاك تاك
وتعالت ألسنة اللهب والدخان من الطائرة.
لقد نال فرصته وأضاعها
تاك تاك تاك



كنت قريبًا بما فيه الكفاية لأرى أن الطيار الأمامي قد قتل في مقعده..

لقد انتهى

تاك تاك

أما مساعده فظلّ يطلق النار..

إنه شجاع.. يحاول إصابتي رغم كل شيء..

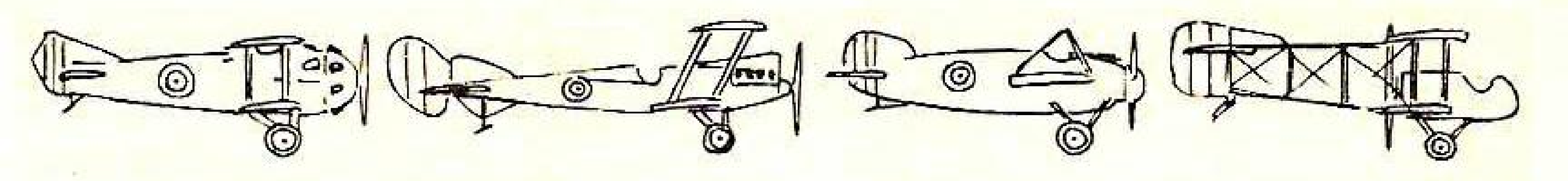
تاك تاك تاك

لكن طائرته تابعت السقوط ورأيت الضابط الانكليزي يطلق رشقًا أخيرًا..

وداعًا.. السماء لا تمنح أحدًا فرصة أخرى..

تاك تاك

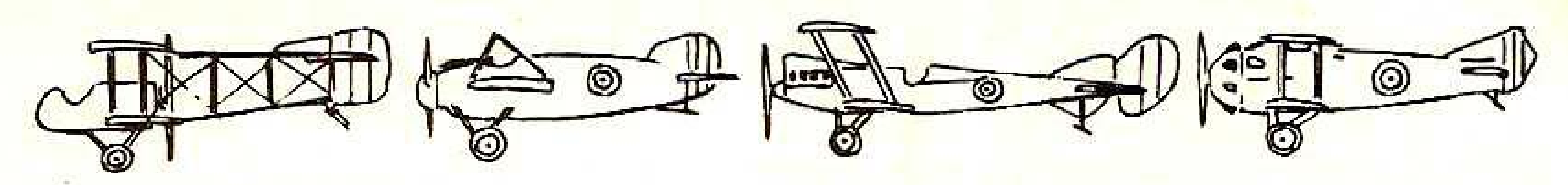
وهنا تغلّب الألم وتأثير الجراح عليّ وشعرت بالكون يظلم من حولي..



كنت أنا وطائرتي قد خضنا معارك كثيرة معًا.. لذا كنت أجد صعوبة أحيانًا في التفريق بيني وبين آلتي.. لا أدري.. لا أذكر كيف هبطت..

بام بام





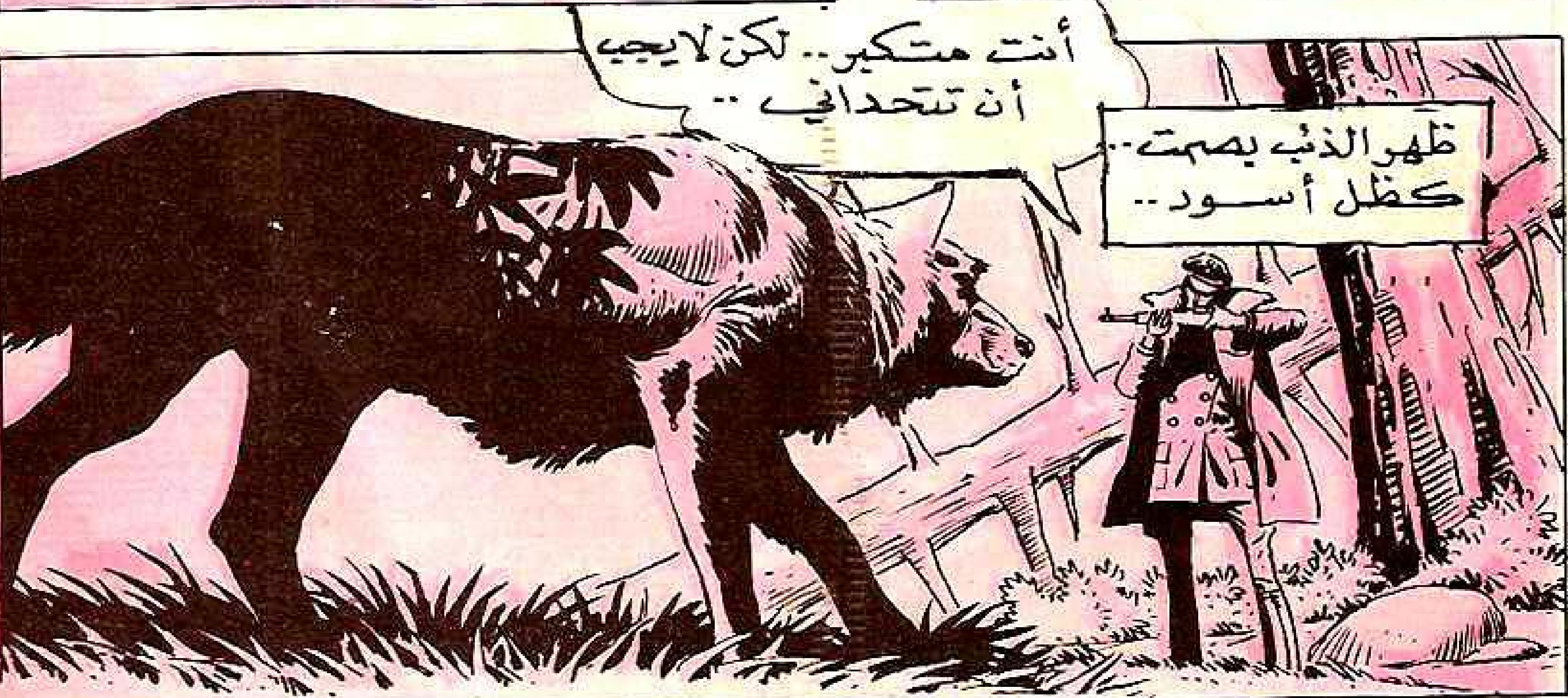
كنت أشعر بالوحدة..

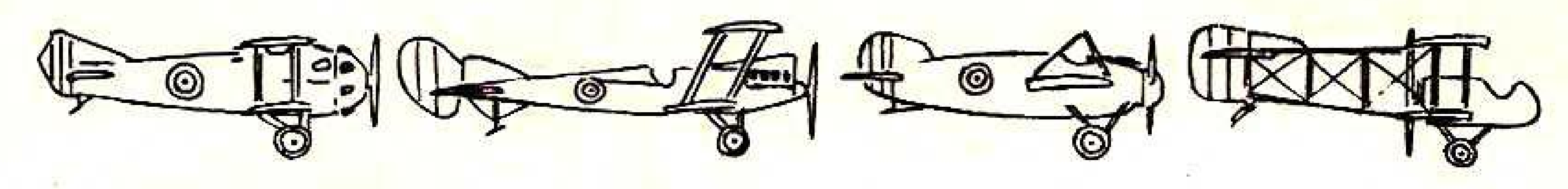










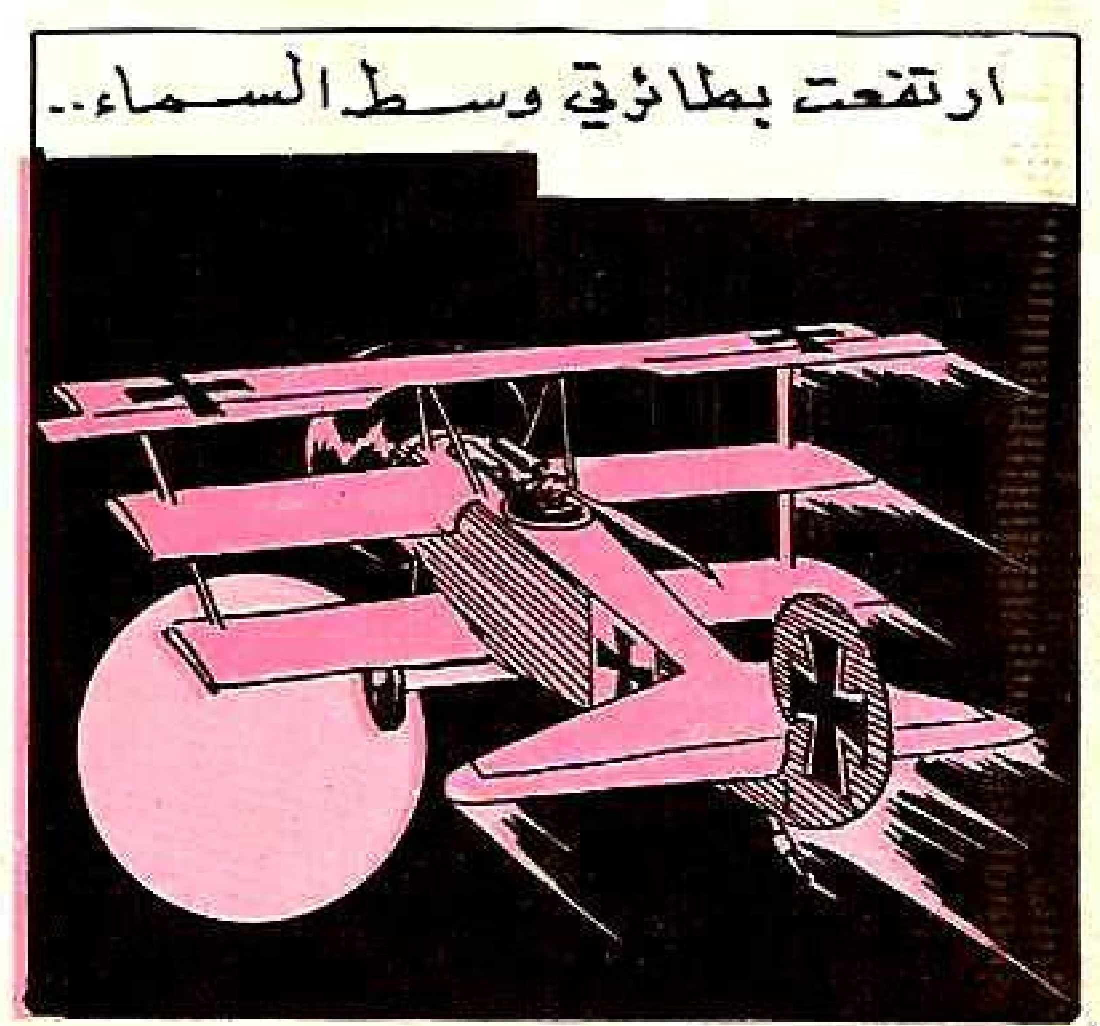


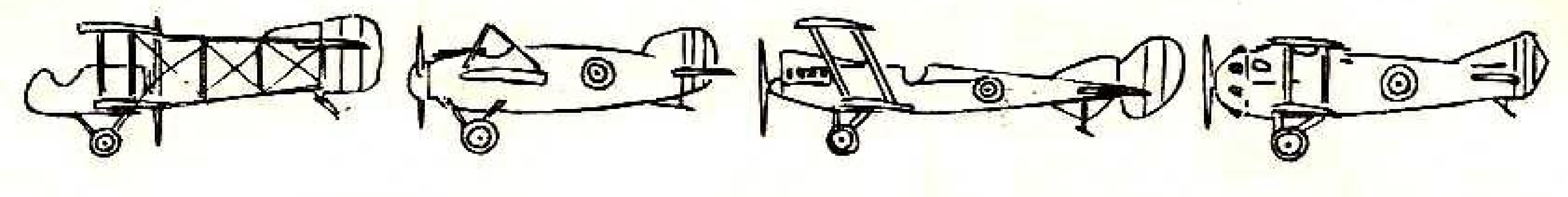

لكن الذئب كان يعرف أني لن أطلق النار..
لن أقتلك.. أنت صديقي الوحيد..

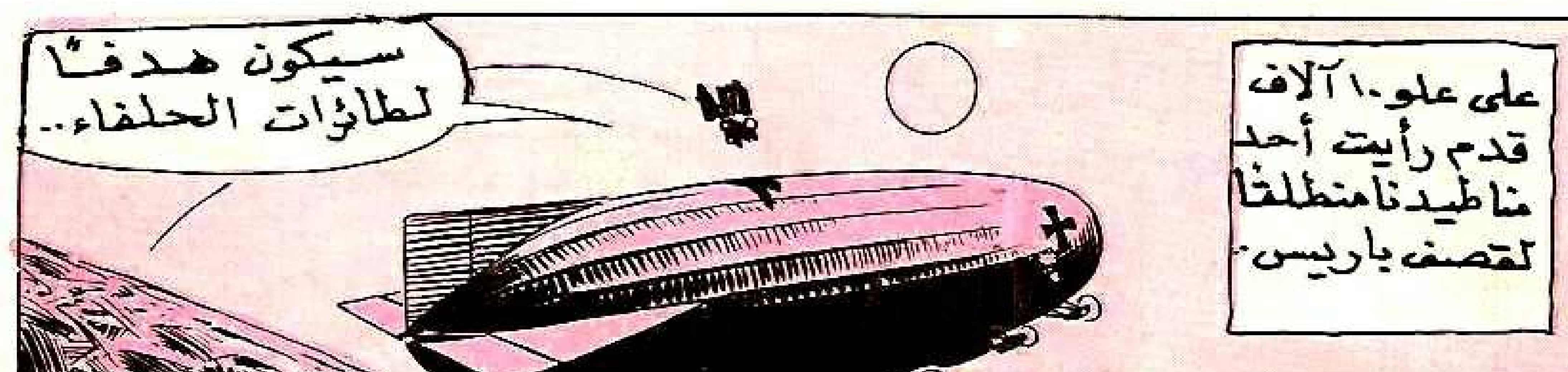

كنا دائما نذهب للصيد معا..
هل أنت قاتل أيضا ينظر إلى الحيوانات؟
وكل مرة كان يتركني عند مدخل الغابة..
هنا تنتهي حدود صداقتنا..

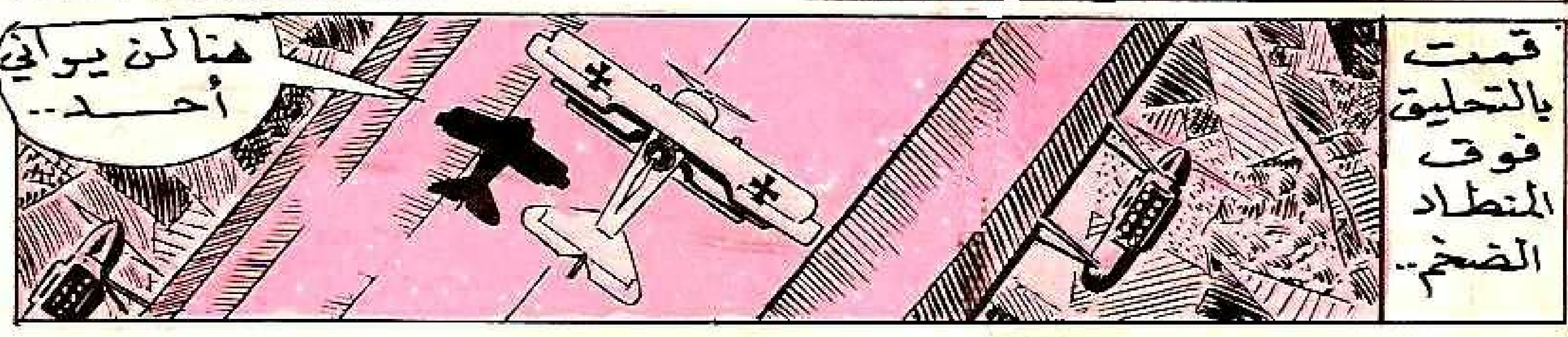

كانت طائرتي تنتظرني دائما في طرف المدرج
القمر بدر


أدرت المحرك.. ورحت أتخيل أن صوته كان ينادي
قاتل .. قاتل .. قاتل


ارتفعت بطائرتي وسط السماء..



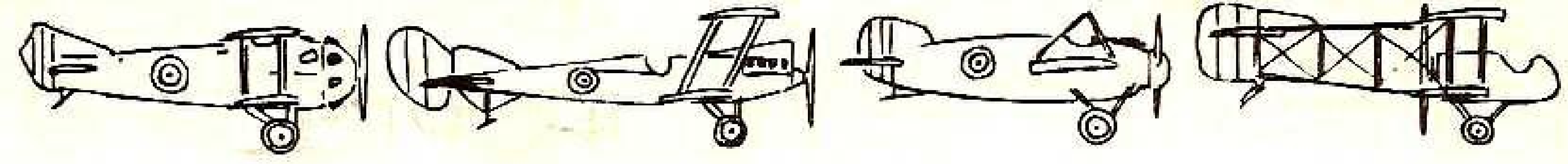

على علو ١٠ آلاف قدم رأيت أحد مناطيدنا منطلقاً لقصف باريس..
سيكون هدفاً لطائرات الحلفاء..


قمت بالتحليق فوق المنطاد الضخم..
هنا لن يراني أحد..


وحين اجتزنا خطوط الحلفاء..
بام
المدفعية المضادة!


وبعد عشر دقائق..
ثلاث طائرات «سباد» تنطلق كخيول في سباق..


كانت طريقة الحلفاء تقوم على مهاجمة المنطاد طائرة تلو الأخرى والدوران حوله لمهاجمته مرة أخرى
تاك تاك تاك

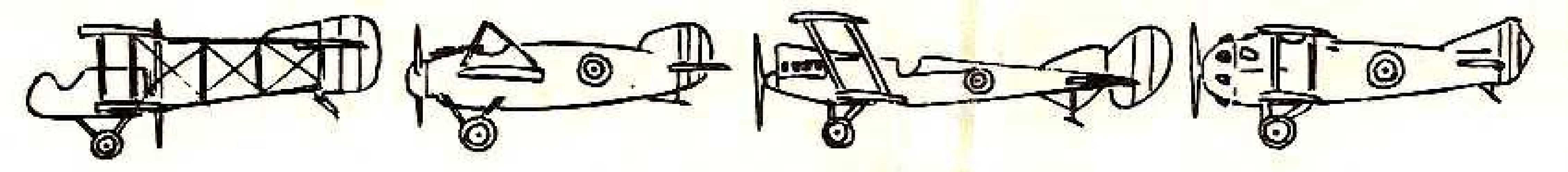




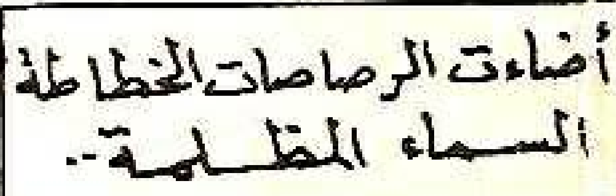
وحين بدأ الطيار الأول الالتفاف
فاجأته برصاص غزير فانفجرت طائرته
سيتنبه الطياران الآخران
واوم
وهنا قمت بالالتفاف حول المنطاد ..
سيبحثان عني فوق...
تاك تاك
سأهاجمه من الأسفل
تاك تاك



كالمطرقة دمرت رصاصاتي الطائرة المعادية ..
بلام
هذه الطائرات لا تطلق النار إلا من الأمام. مؤسف!





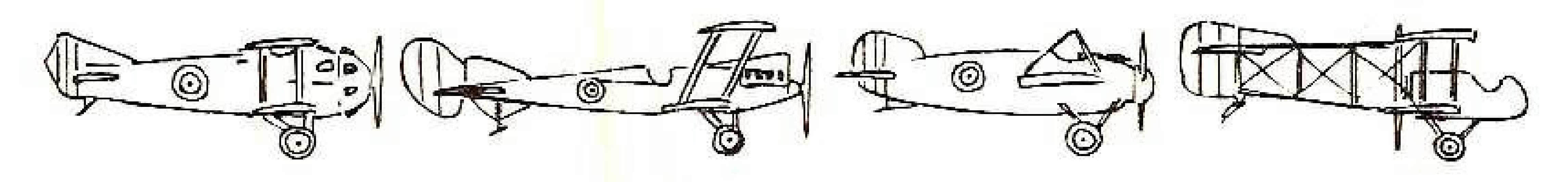






لكن الطيار العدو لم يهرب بل انقض بطائرته على المنطاد المنفوخ بالهيدروجين وفجّره..





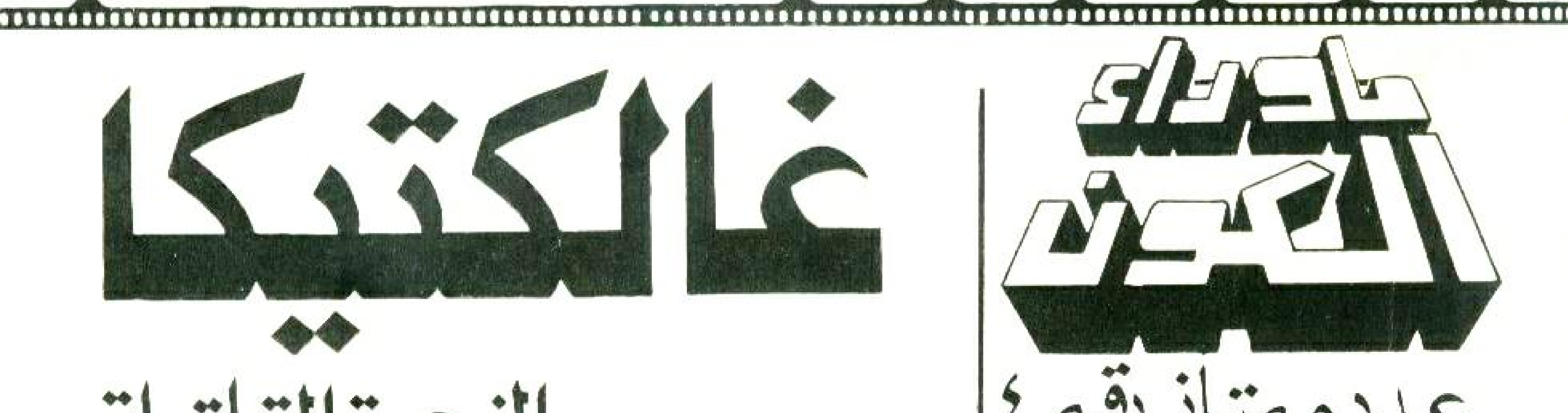
ارتفعت في السماء مبتعداً وقمت بتحية غريمي الشاب ..

لقد دمّر المنطاد الذي كنت أحميه .. لقد عوّض بذلك كل الهزائم التي ألحقتها بهم

استدرت بطائرتي نحو القاعدة فيما راحت أفكار كثيرة تدور في رأسي ..

كنت أتمنى أن يكون ذاك الطيار الشجاع من بين رجالي ..

النهاية


قصة الفيلم
غالكتيكا
النجمة المقاتلة
الكون
عدد ممتاز رقم ٤



أطلب من المكتبات
الفتى الذري
عَدَد مُمتَاز
عدد ممتاز رقم ١
١٠٠
صَفحَة
بالألوان